وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس –المدية-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

# الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21) سنة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
أسماء زياينية

إشراف الدكتور:
علي زروط

السنة الجامعية: 2021/2020



# شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه زمن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد ...

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم المشرف " علي زروط"

على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات لإنجاز هذا العمل فله مني أخلص التقدير والإحترام والعرفان.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد، كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة والزملاء بقسم علوم التربية.

# إهداء

أهـدي ثمـرة جهـدي إلـى مـن كرسـوا حيـاتهم لأجـل سـعادتي وسهروا الليالي لأجل راحتي وفتحوا لي أبواب المستقبل

أبي وأمي حفظهم الله ورعاهم وأدامهم لنا

إلى أخي وأخواتي: محمد الأمين، رحمة، وهيبة

إلـى كـل طلبـة الماسـتر2 تخصـص علـوم التربيـة دفعـة 2021

إلـى الأصـدقاء: إخـلاص، ياسـمين، حنـان، شـيماء، مـروة، بسمة، سامية، نوال.

إلى جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل

أسماء

## ملخص الدراسة:

تمثل دراستنا أحد المواضع الهامة ألا وهو الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)، كما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي، إلى جانب الكشف عن الفروق بين الأفراد العينة في الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي حسب متغيري الجنس، ولتحقيق ذلك تم تطبيق على عينة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية للذكور والإناث (المصلى، الكوالة) حيث بلغ عددهم ب100 طالب وطالبة الذي تم اختيارهم بطريقة قصدية.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه يلائم طبيعة الموضوع المراد دراسته مع الاعتماد على مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين **"لبوصفر دليلة"** ومقياس التوافق الدراسي **"لعبد الرحيم شقورة"** وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي **spss**، معامل الإرتباط بيرسون، اختبار **T** للفروق (**T.TesT**).

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغيرالجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة).

## Study summary:

Our study represents one of the important issues, which is psychological independence from parents and its relationship to academic compatibility of the resident university student (18-21 years). This study also seeks to reveal the relationship between psychological independence from parents and academic compatibility, in addition to revealing the differences between the sample individuals in Psychological independence and academic compatibility according to the two sex variables. To achieve this, a sample of students residing in university neighborhoods for males and females (Al-Musalla, Al-Kawala) was applied, as their number reached 100 students who were deliberately chosen.

The descriptive analytical approach was used as it fits the nature of the subject to be studied with reliance on the psychological independence from parents scale "by Bouassar Dalilah" and the study compatibility scale "by Abdel Rahim Shaqoura" and the statistical treatment was done using the statistical program spss, Pearson correlation coefficient, T-test for differences (T.TesT).

The following results were reached:

•The existence of a correlation between psychological independence from parents and academic compatibility among the resident university student (18-21 years).

•There are no statistically significant differences in psychological independence due to the gender variable among the resident university student (18-21 years).

•There are statistically significant differences in the academic compatibility due to the gender variable among the resident university student (18-21 years).

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | -- |
| إهداء | -- |
| مقدمة | أ - ت |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة** | |
| 1- الإشكالية | 18 |
| 2- فرضيات الدراسة | 20 |
| 3- أهمية الدراسة | 20 |
| 4- أهداف الدراسة | 21 |
| 5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسية | 21 |
| 6- الدراسات السابقة | 23 |
| 7- التعقيب عن الدراسات السابقة | 29 |
| **الفصل الأول: الإستقلال النفسي عن الوالدين** | |
| **تمهيد** | 33 |
| 1-1 تعريف الإستقلال النفسي عن الوالدين | 34 |
| 1-2 النظريات التي فسرت الإستقلالية | 35 |
| 1-3 طبيعة الإستقلال النفسي عن الوالدين | 38 |
| 1-4 مقومات الإستقلال النفسي عن الوالدين | 41 |
| 1-5 أبعاد الإستقلال النفسي عن الوالدين | 44 |
| 1-6 الإستقلال النفسي في مراحل العمر المختلفة | 45 |
| 1-7 العوامل المؤثرة في الإستقلال النفسي | 47 |
| **خلاصة** | 52 |
| **الفصل الثاني: التوافق الدراسي** | |
| **تمهيد** | 55 |
| أولا: التوافق | 56 |
| 1-1 مفهوم التوافق | 56 |

| | |
|---|---|
| 1-2 الاتجاهات المختلفة المفسرة لمفهوم التوافق | 58 |
| 1-3 أبعاد التوافق | 60 |
| 1-4 مؤشرات التوافق | 60 |
| 1-5 خصائص التوافق | 61 |
| 1-6 أنواع التوافق | 63 |
| ثانيا: مفهوم التوافق الدراسي | 64 |
| 2-1 تعريف التوافق الدراسي | 64 |
| 2-2 النظريات المفسرة للتوافق الدراسي | 65 |
| 2-3 أبعاد التوافق الدراسي | 68 |
| 2-4 مؤشرات ومظاهر التوافق الدراسي | 70 |
| 2-5 مشكلات التوافق الدراسي | 71 |
| 2-6 العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي | 72 |
| 2-7 دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي | 73 |
| **خلاصة** | 75 |
| **الفصل الثالث: المراهقة** | |
| **تمهيد** | 78 |
| 1- مفاهيم المراهقة | 79 |
| 1-1 تعريف المراهقة | 79 |
| 1-2 النظرة التاريخية للمراهقة | 80 |
| 1-3 مراحل المراهقة | 80 |
| 1-4 مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة | 80 |
| 1-5 أشكال المراهقة | 81 |
| 1-6 النظريات المفسرة للمراهقة | 83 |
| 1-7 أهم التغيرات التي قد يعاني منها المراهقون | 84 |
| 1-8 نزعة المراهق للإستقلال عن الأسرة وسلطانها | 86 |
| خلاصة | 88 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة** | |
| **تمهيد** | 91 |
| 1- الدراسة الإستطلاعية | 92 |

| | |
|---|---|
| 1-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية | 92 |
| 1-2 حدود الدراسة الإستطلاعية | 92 |
| 1-3 نتائج الدراسة الإستطلاعية | 92 |
| 2- الدراسة الأساسية | 93 |
| 2-1 منهج الدراسة | 93 |
| 2-2 مجتمع الدراسة | 93 |
| 2-3 عينة الدراسة | 93 |
| 2-4 أدوات الدراسة | 93 |
| 3- الأساليب الإحصائية | 101 |
| **خلاصة** | 102 |
| **الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| **تمهيد** | 104 |
| 1- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية العامة | 105 |
| 2- مناقشة وتفسيرالنتائج التصورية للفرضية الجزئية الأولى | 105 |
| 3- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية الجزئية الثانية | 106 |
| خاتمة | 109 |
| الاقتراحات | 110 |
| قائمة المصادر والمراجع | 115 |
| الملاحق | 123 |

# قائمة الملاحق


| الرقم | العنوان |
|---|---|
| 01 | مقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين |
| 02 | مقياس التوافق الدراسي |


# فهرس الجداول


| *الرقم* | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين | 94 |
| 02 | ثبات مقياس صورة الأب عن طريق ألفا كرومباخ | 96 |
| 03 | صدق المقارنة الطرفية لمقياس صورة الأب | 97 |
| 04 | ثبات مقياس صورة الأم عن طريق ألفا كرومباخ | 97 |
| 05 | ثبات صورة الأم عن طريق التجزئة النصفية | 98 |
| 06 | قيمة معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس التوافق الدراسي | 100 |
| 07 | نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي | 100 |
| 08 | نتائج الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي | 101 |

# مقدمة

# مقدمة

## مقدمة:

تعد الجامعات في مختلف الدول نظاماً اجتماعياً مميزاً له خصائصه وسماته الخاصة التي يطلب من الطلبة المنتميين إليه التوافق بصورة جيدة من أجل تحقيق أهداف التربية فالتربية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط بل أصبحت تهتم ببناء الطلبة ونموهم السليم على مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية كما تهتم بمساعدة الطلبة على التوافق ذلك لأن الخبرات والمهارات التربوية يحصل عليها الطلبة داخل الجامعة تعد مصدراً مهماً ومرحلة مهمة في تكوين الذات، كونها مرحلة يبدأ الفرد فيها بالشعور بالاستقلالية عن الآخرين، حيث أن النجاح أو الفشل قد يغير الكثير من اتجاهات الفرد وإنطباعاته حول نفسه، فكل مظاهر الحياة الجامعية، من ابتعاد عن الأسرة والإقامة في الحي الجامعي وتسيير المصروف اليومي وقضاء الحاجيات، وكذا اتخاذ القرارات الشخصية أو الدراسية تدعو الطالب لحسن استقلال استقلالية النفسية من أجل تحقيق والوصول إلى ما يريده، فمرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة وتشهد هذه المرحلة العديد من التغيرات في مظاهر النمو العقلي والإنفعالي والاجتماعي، كما تشهد هذه المرحلة العديد من التغيرات الجسمية الملحوظة وتتبلور خلالها نظرة الفرد لذاته.

وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً بالدراسات النفسية التي تعني بدراسة المراهق وسلوكياته والمشكلات النفسية التي تواجهه، وذلك نظراً لتغير الكثير من الأدوار التقليدية المتعلقة بالفرد، وتغير معايير التقييم السائدة في المجتمع والتي أصبحت تركز في كثيير من جوانبها على الكفاءة الشخصية للفرد ومدى نجاحه في تحقيق التوازن النفسي المطلوب بين دوره الاجتماعي وحاجاته ومتطلباته النفسية.

يرى **إريكسون** أهمية العلاقة بين الأم وطفلها في العام الأول الذي يتطور خلاله نوع من الثقة تحدد المدى الذي سيطور الطفل نزوعه إلى الإعتماد على نفسه ونزعته إلى الاستقلال، ويميز **إريكسون** بين الطفل الذي ينجح في تحقيق نزوعه إلى الاستقلالية وبين الطفل الذي يفشل في ذلك، فالأول يتولد لديه إحساس بالقدرة على التحكم وبأنه حر نوعاً ما فيما يؤديه من سلوك، في حين تتولد لدى الطفل الذي يشعر بالدهشة مشاعر الشك في قدرته على التحكم ومشاعر الخجل من عجزه.

إن مبالغة الوالدين في حماية المراهق تعيق استقلاليته فتقيد حريته ونشاطاته، كما أن اللامبالاة من قبلهما وترك المراهق دون دعم وتوجيه تعمل على إعاقة استقلاليته كذلك، فعدم الاهتمام بتصرفات المراهق وسلوكياته سواءاً كانت سلبية أو إيجابية يؤثر سلباً على استقلاليته، فالمراهق يسير في طريق استقلاله عن والديه ويكون متعجلاً لهذا الاستقلال،

ويكون متعجلاً لهذا الاستقلال فهو يريد أن تكون له حياته الخاصة التي لا يتدخل فيها أحد ويغضب كثييراً إذا اطلع أحد على أوراقه الخاصة.

يمثل الاستقلال النفسي وتحقيق الهوية واحداً من أهم مظاهرالنمو في مرحلة المراهقة، والمراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة ولا يحدث ذلك بشكل مفاجئ بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى المراهقة حيث يفترض أن الاستقلال والفردية يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاته مستقلة عن الوالدين، وفي الوقت ذاته يبقى مرتبطاً بهما كمصدر للنصيحة والمساندة النفسية.

يشغل موضوع التوافق حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة الطالب بصفة خاصة بإعتباره العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات الطالب ضمن نطاق الجامعة وذلك بدراسة شخصية من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها ألا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال عقد علاقات مرضية، وسعي إلى التكيف مع متطلبات المجتمع، ونظراً لكون التوافق مؤشر على تمتع الفرد.

فالخبرات التي يحصل عليها الطالب من خلال توافقه الدراسي داخل الحرم الجامعي تعد منبع هاماً في توافقهم في الحياة بصورة عامة، فالمناخ الجامعي يفرض على الطالب التأقلم وأن يتوافق توافقاً سليماً من أجل تفوقه واستمراره في الدراسة، فتوافق الطالب الجامعي يتأثر بمشكلات كثيرة، اختلاف البيئة المدرسية وانتقاله إلى مرحلة الجامعية من حيث اختلاف طريقة وأساليب التدريس ومن جانب هذه الدراسة.

وبالتالي فإن التوافق الدراسي يتضمن التوافق النفسي المتأقلم مع معطيات المجال الدراسي بمختلف مناهجه الدراسية، فإذن هو عملية دينامية مستمرة يقوم بها الطالب لاستعاب المراد، والذي يمثل حسن تكيف الفرد مع معطيات البيئة الدراسية والمناخ الدراسي والعلاقة مع الزملاء.

يعتبر الاستقلال النفسي خاصية من الخصائص التي يمتاز بها المراهق والتي إذا أحسن الطالب الجامعي (18-21 سنة) استقلالها خلال فترة إقامته بالجامعة لتحقيق توافقه الدراسي.

فنظراً لأهمية الموضوع ارتأينا البحث فيه يتناول العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة) وذلك في إطارين، نظري وميداني.

## مقدمة

أما الجانب النظري فيحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول: اقتصر على تقديم موضوع الدراسة وذلك بعرض الإشكالية والفرضيات، أهدراف الدراسة، أهميتها، التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: جاء بعنوان الاستقلال النفسي عن الوالدين حيث يتضمن تعريف للاستقلال النفسي، نظريات المفسرة له، طبيعة الاستقلال النفسي عن الوالدين، مقومات الاستقلال النفسي، أبعاد الاستقلال النفسي، الاستقلال في المراحل العمرية المختلفة، العوامل المؤثرة فيه.

الفصل الثالث: تحت عنوان التوافق الدراسي حيث قسمناه إلى جزأين: جزء يتضمن تعريف التوافق، الاتجاهات المختلفة المفسرة لمفهوم التوافق، أبعاد التوافق، مؤشراته، خصائصه، أنواعه.

أما الجزء الثاني خصصناه للتوافق الدراسي: حيث قمنا بتعريف التوافق الدراسي، نظرياته، أبعاده، مؤشراتهن مشكلاته، العوامل المؤثرة في تحقيقه، دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي، التوافق الدراسي وعلاقته بالاستقلال النفسي في تحقيق التوافق الدراسي، والتوافق وعلاقته بالاستقلال النفسي

أما الفصل الرابع فيتناول المراهقة، مفهوم المراهقة، مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة، أشكالها، النظريات المفسرة لها، نزعة المراهق للاستقلال عن الأسرة وسلطانها.

أما الجانب الميداني فخصص:

الفصل الخامس: تحت عنوان الاجراءات المنهجية وذلك بعرض الدراسة الاستطلاعية، أهدافها وحدودها، نتائجها، أما الدراسة الأساسية فحددنا فيها المنهج، المجتمع، العينة، الأدوات، وأخيراً الأساليب الإحصائية.

وأخيراً الفصل السادس: وتطرقنا فيه إلى عرض وتحليل النتائج تفسيرها بالإعتماد على الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وأخيراً الخلاصة وأهم الاقتراحات التي وجدناها مناسبة.

# الجانب النظري

# الفصل التمهيدي

# الإطار العام للدراسة

# الفصل التمهيدي

# الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

## الإشكالية:

تشهد مرحلة المراهقة تحولات واضحة ومهمة في نمو المراهق وحاجاته واهتماماته وسلوكه الاجتماعي وفي هذه المرحلة تختفي العادات التوافقية القديمة وتكسب عادات توافقية جديدة تتلاءم مع المعطيات الفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية التي يعيش فيها المراهق بعد أن تتاح له فرص إدراكها، وتنشأ عن هذه التحولات حاجات جديدة، ومن ضمن هذه الحاجات، الحاجة إلى الإستقلال النفسي عن الوالدين

**(حطب مكي، ص10-11).**

وهذا ما أشار إليه الباحث **"الرفاعي (1981)"** أن الإنسان يكون في حاجة ماسة إلى الإعتماد على الآخرين في مرحلة الطفولة لكن بمجرد دخوله في مرحلة المراهقة يصبح في حاجة إلى التحرر من تلك العلاقة الإعتمادية بينه وبين أسرته، نزوعاً إلى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدراته الخاصة، فيتخذ قراراته بنفسه دون وصاية من أحد، وهو بذلك كله يحاول أن يثبت وجوده أمام اللآخرين خاصة الوالدين

**(بوصفرد دليلة، 2011: ص16).**

ويعد التحرر من الإعتماد الطفلي على الوالدين واللآخرين وتحقيق الإستقلال النفسي من أهم مستلزمات النضج والنمو، كما يعد مؤشراً مهماً على الصحة النفسية، ومن ثم فإن نجاح الفرد وسعادته النفسية يعتمد اعتماداً كبيراً على قدرته على تحمل مسؤولياته واعتماده على نفسه.

ورغم أن كثيراً من نظريات النمو النفسي تشير إلى مفهوم الإستقلال النفسي تحت مسميات مختلفة مثل الهوية(Identity) الفطام النفسي(Psychological Weaning) والتمايز(Differentiation) إلى أن أولى النظريات التي تحدث عن هذا فقد عرف العلماء مفهوم الإستقلال النفسي بوصفه مفهوماً مرادفاً لعملية التحرر من السلطة الولدية والإعتماد الكلي على النفس ومرحلة الفطام النفسي فعملية الإستقلال النفسي تمثل ما يعرف بعملية التحرر من السلطة الوالدية وعملية الفطام النفسي

**(منصور، 2000: ص85).**

والمقصود بالإستقلال النفسي العملية التي يبلغ فيها المراهق مكانة يقف فيها على قدميه ويختار ولاءه وقيمه بنفسه وينساق مع أفكاره الفردية ويبني نظرته الخاصة عن الحياة وهكذا فإن الإستقلال النفسي يعني القدرة على التصرف تصرفاً مستقلاً أي الأشياء بحرية الشخص نفسه.

حيث كشفت دراسة **"ليفسنون (1944)"** عن حالة فتاة كانت تعاني من صعوبات الإستمرار في دراستها، حيث وجد أن الأم كانت تشعر ابنتها بتدليل الأمر الذي جعل الفتاة تفتتن تشعر بأنها مفتونة بأمها، ويزداد هذا الشعور كلما اقتربت من مرحلة الاعتماد على النفس كما خبرت الحالة صعوبة مرضية في لعب الدور

**(محمد السيد عبد الرحمان، 1998: ص324).**

فالأسرة لها دور هام في مساعدة المراهق بتحقيق ميول طبيعته طبيعياً ومرحلة المراهقة المتأخرة تقابلها مرحلة التعليم العالي أو الجامعي حيث يعد الإلتحاق بالجامعة مرحلة تحول هامة في حياة المثير من المراهقين والشباب حيث تمثل سنوات الدراسية الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي هامة

**(محمد حسن عام، 2006: ص17).**

كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة هامة وحساسة، حيث يعد الالتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالبي العلم، حيث تعتبر مؤسسة علمية متطورة زمصدراً للمعرفة والثقافة والخبرة التى يحصل منها الطلاب على الشهادات عند تخرجهم التى تأمن لهم مستقبل فهي كذلك بيئة تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتشعره بالجو الديمقراطي، لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحرر الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى الهدف المنشود ألا وهو **"التوافق"** التي يتحدد تبعا لمدى نجاح الطرف التى يتبعها الفرد لذلك فإن التوافق الحسن يكون مصدراً للإطمئنان والإرتياح النفسي، بينما التوافق التي يكون مصدراً للصراع والقلق والاضطراب.

كما أن التوافق الدراسي يعبر عن القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مثمرة وممتعة مع اللآخرين بحيث تتم على الحب والعطاء كما تشمل القدرة على التكيف المتتبع الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثماراً يتم بالكفاية يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي. فهو يحتل مرتبة مهمة في الحياة الجامعية لدى الطلبة لماله من آثار ايجابية في التفاعل الاجتماعي و التحصيل الأكاديمي في الجامعة، ويرتبط التوافق بمفهوم التكيف بمعناه التأمل فتوافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية ومهاراته الدراسية والاجتماعية وضروفه الأسرية لذا فإن توافق الطاللب يتأثر بطبيعة الحياة الجامعية وما فيها من أنظمة ومناهج وتعلمات ...إلخ.

فلكي يكون الطالب متوافق دراسياً يجب أن يبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه، فهذا ما يفسر النتائج التي توصلت إليها دراسات الباحثين **"أرنولد (1965) وسيد خير الله (1972)"** والتي أكدت على وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي

**(عبد الرحيم شقورة، 2001: ص43).**

ومن خلال هذا الطرح جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي في المرحلة الجامعية وعلى ضوء ذلك تم صياغة التساؤلات كما يلي:

**-التساؤل العام:**

هل هناك علاقة ارتباطية بين الإستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم بالجامعة ( 18- 21 سنة )؟

**-التساؤلات الفرعية:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18- 21 سنة)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)؟

## 2- فرضيات الدراسة:

توجد علاقة إرتباطية بين الإستقلال النفسي عن الوالدين التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم ( 18- 21 سنة ).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم ( 18- 21 سنة).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم بالجامعة (18- 21 سنة ).

## 3- أهمية الدراسة:

من خلال هذا البحث يمكننا التعرف إلى أهمية وضرورة إستقلال الطالب نفسياً عن الوالديه في المرحلة الجامعية مما يؤدي له إلى نوع من تحقيق التوافق الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أكبر قوة بشرية لأي مجتمع بإعتباره قوة العمل المستقبلية.

وتستمد دراستنا أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة أولا وهي الطالب الجامعي وأهمية العوامل النفسية بالنسبة للإناث والذكور المقيمين كما تتطلب منهم الحياة الجامعية قدراً كبيراً من الإستقلالية وبالتالي ضرورة تحقيق التوافق النفسي والدراسي لضمان الشعور بالإستقلال والإستقرار النفسي والتوازن والأمن، كما تكمن أهمية الدراسة في ربطها للعوامل الدراسية بالعوامل النفسية وهذا ما يتماشى مع مسار الدراسات الحديثة التي لا تكتفي بتغيير الظواهر التربوية بعوامل تربوية أخرى لكن بالعوامل النفسية ذات العلاقة لأهميتها وقوة تأثيرها، بالإضافة إلى ندرة المواضيع التي تناولت هذه الشريحة في علاقتها بموضوع اللإستقلال النفسي والتوافق الدراسي، لذا جاء هذا الموضوع لتقديم معلومات أساسية عن العلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات.

## 4- أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف تقوم لأجله وغاية تشير إليها فيشرط أن يقوم غلى أهداف تضبط مساره وتعطي الدراسة أبعاد حقيقيته لذا فإن أهمية الدراسة تتبع أهمية موضوعه وما تهدف إليه من خلال هذه الدراسة البحثية.

- تهدف هذه الدراسة إلى اثراء الدراسات بمعلومات جديدة التي قد تساعد الباحثين مستقبلاً في مجال علوم التربية وإثراء المكانة الجامعية لموضوع جديد ويعتبر ظاهرة العصر.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي بشكل عام.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص الإستقلال النفسي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص التوافق الدراسي.
- التعرف على موضوع اللإستقلال النفسي وتأثيراته المختلفة على مسار الفرد وخاصة الفئة المراهقين.

## 5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسية:

### 5-1الإستقلال النفسي:

**-لغة:** مصطلح الإستقلال مشتق من الفعل إستقل، يستقل، استقلال، أستقلت الدولة، أي استكملت سيادتها الداخلية والخارجية

**( القاموس الجديد للطلاب، 1979: ص48).**

**-إصطلاحاً:**

عرف العلماء مفهوم الإستقلال النفسي بوصفه مفهوماً لعملية التحرر من السلطة الوالدية والإعتماد الكلي على النفس ومرحلة الفطام النفسي فعملية الإستقلال النفسي تمثل ما يعرف بعملية التحرر من سلطة الوالدين وعملية الفطام النفسي

**(منصور، 2000: ص85).**

**-إجرائياً:**

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال إجابته على مقياس الإستقلال النفسي المستخدم في هذه المرحلة.

## 2-5 التوافق الدراسي:

**- لغة:**

بأنه تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغير سلوكه أو بتغير بيئته أو بتغيرهما معاً

**(معجم علم النفس والتربية، 2003: ص24).**

**-إصطلاحاً:**

يعرف **"أركوف Arkoff"** التوافق الدراسي بأنه العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء وبين "حسين العتيبي" أن التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين كما يتضمن الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الإستنكار. ويعرفه "عباس" بأنه قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم والإنسجام الدراسي ومن ثمة يمكنه عقد صلات مثمرة وحيدة بينه وبين أساتذته وزملائه واشتراكه في مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية في المجتمع المدرسي، ويستطيع بذلك تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه فيحقق بذلك توافقه وهدفه من الدراسة

**(إبراهيم طبي، 2013: ص30).**

**-إجرائياً:**

هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة عينة الدراسة من خلال الإستبيان المعد لهذه الدراسة.

## 3-5 المراهقة:

**- اصطلاحاً:**

هي مرحلة نمو سريع وتغيرات في كل الجوانب الجسدية والعقلية والحياة الإنفعالية كما أنها فترة من الخبرات الجديدة والمسؤوليات الجديدة والعلاقات الجديدة مع الراشيدين، والرفاق على نحو عام فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنيني لحتى سن الذي يحقق فيه الفرد الإستقلالية عن سلطة الكبار

**(رغدة شريم، 2007: ص24).**

**-إجرائياً:**

هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية من الرشد، تتميز بوجود مجموعة من المتغيرا ت الجسمية والإنفعالية والإجتماعية.

## 4-5 الطالب الجامعي المقيم:

هو شخص يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون الشخص قد انتهمن الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل، الليسانس، الماستر، الدكتوراه، ويقيم فترة دراسته في أحد الأحياء الجامعية التابعة لها.

## 6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة خطوة هامة ومن أهم مراحل المعينة على حل مشكلة البحث لمالها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة أو الإثبات والنفي وتغيير النتائج.

## 1-6 الدراسات المتعلقة بالإستقلال النفسي:

### أ) الدراسات الأجنبية:

### 1)دراسة هوفمان (1984) Hoffman:

عرض الباحث دراسته لمحاولة تقديم تصورعن الجوانب المختلفة للإستقلال النفسي للمراهقة المتأخرة وعرض وصفاً له، وتوصل إلى تحديد أربعة مقاييس فرعية هي الإستقلال الوظيفي، الإستقلال العاطفي، الإستقلال الصراعات، الإتجاهات، وقام بحساب معامل الإرتباط بين مقياس الإستقلال النفسي ومقياس التوافق الشخصي.

تكونت عينة الدراسة من 75 طالباً و75 طالبةً جامعيين وأوضحت النتائج مايلي:

أن زيادة الإستقلال في الصراعات يرتبط إيجابياً مع زيادو التوافق الشخصي.
كما وجد أن زيادة الإستقلال العاطفي يرتبط أكثر مع تحسين في التوافق الجامعي.

### 2) دراسة لوبيز وزملاؤه (1988):

سعت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الإكتئاب والإستقلال النفسي والتوافق في الجامعة، وكذلك تأثيرجنس الفرد على العلاقة بين الإستقلال النفسي تكونت عينة الدراسة من 42 طالب وطالبة (18 ذكور) ( 24 إناث) من أسرغير متصدعة أومنفصلة.

طبقت عليهم المقاييس التالية:

- مقياس الإكتئاب، الإستقلال النفسي، التوافق في الجامعة وكانت النتائج كالتالي:

- الطلاب أكثر إستقلالية عن والديهم من الطالبات.
- لا توجد علاقة دالة بين الإكتئاب والتوافق في الجامعة.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الإستقلال النفسي وكل من الإكتئاب والتوافق في الجامعة لدى الطالبات فقط.
- توجد علاقة دالة بين الإكتئاب والتوافق سواءاً لدى الطلاب أو الطالبات.

### 3) دراسة سان Sun. s. w (1997):

تطورالإستقلالية خلال سنوات الجامعة، أظهرت النتائج أن الذكور والإناث من المستجدين عندهم إرتباط والدي أكبرمن الطلاب القدميين وأن تطورالإستقلالية يختلف تبعاً لصف الطالب وجنس الآباء والأبناء.

### ب) الدراسات العربية:

### 1) دراسة محروس الشناري ومحمد السيد عبد الرحمان (1998):

سعت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية من ناحية والإستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلة المراهقة المتأخرة من ناحية أخرى، والمقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الإستقلال عن الأبوين في البناء العاملي للأساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأب والأم، وكذلك دراسة تأثير كل من متغيري السن والجنس والتفاعل بينهم على أبعاد الإستقلال النفسي عن الأب والأم.

تكونت عينة الدراسة من (136) طالب جامعي بالفرقتين الثانية والرابعة من أقسام مختلفة من كلية التربية -جامعة الزقازيق-.

تراوحت أعمارهم بين (13-23 سنة) وينحدرون من أسرة غير متصدعة وتنقسم العينة حسب الجنس إلى (80) إناث (56) ذكور وجنس السن (72) طالباً وطالبة بالغرفة الثانية و(64) طالباً وطالبة بالغرفة الرابعة طبقت عليهم الأدوات التالية:

اختبار **"امبو"** للأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء الباحثين **"محمد السيد عبد الرحمان وماهر المغربي"** (1989).
مقياس الإستقلال النفسي لطلاب الجامعة الباحثين **"محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمان"**.

توصلت الدراسة إلى النتائج يمكننا إيجاز البعض منها فيما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الإستقلال المهني وإستقلال الصراعات عن الأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين الجنسين في الإستقلال العاطفي عن الأم عند 0.01 في الإستقلال الاتجاهات عن الأم والفروق لصالح الذكور.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين بعض أساليب المعاملة السوية من قبل الأب والأم( التسامح، التوجيه الأفضل، التشجيع) وكل من الإستقلال المهني والعاطفي وإستقلال الإتجاهات عن الأم.

## 2) دراسة الباحث محمد السيد عبد الرحمان (1999):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الوالدين وبعض مظاهر التوافق في مرحلة المراهقة المتأخرة وكذا دراسة الفروق بين الجنسين وبين طلاب الحضر والريف في أبعاد الإستقلال.

تكونت العينة من (86) طالباً وطالبة بالغرفة الثانية (شعبة الرياضيات + طبيعة وكمياء) بكلية التربية جامعة الزقازيق تراوحت أعمارهم بين (20-21-22-23 سنة).

طبقت عليهم الأدوات التالية:

- مقياس الإستقلال النفسي الجامعة **"ل هوفمان"**.
- مقياس التوافق للجامعة **"لمحروس الشناوي وعلي حسين بداري"**.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية منذ 0.01 بين الإستقلال الوظيفي عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والاجتماعي والتوافق لدى الذكور والتوافق والدرجة لدى عينة الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الحضر والريف في أبعاد التوافق والدرجة والكلية.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل الجنسين والبيئة على أبعاد الإستقلال عن الأم.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين الإستقلال الصراعات عن الأب وكل من التوافق الاجتماعي التحصيلي والإنفعالي لدى العينة الكلية.
- -توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين الإستقلال العاطفي عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والتوافق للجامعة لدى الذكور والتوافق الجامعة لدى العينة الكلية.

### 3) دراسة الباحثة بوصفر دليلة (2011):

وهي دراسة بعنوان الإستقلال النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم بجامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو بالجزائر والهدف منها بحث العلاقة بين متغيرالإستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من 299 طالب وطالبة تتروا ح أعمارهم بين (18-21 سنة) حيث استخدمت الباحثة لجمع البيانات مقياس التوافق الدراسي لحسين الدريني ومقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين للباحثة فوقية حسن عبد العبيد رضوان، وقد توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد علاقة بين الأبعاد التالية: الإستقلال الإيديولوجي عن الأم، الإستقلال الوجداني عن الأم والأب لصالح الذكور كما تم نفي الفرضية الغرفية بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي.

## 2-6 الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

### أ) الدراسات الأجنبية:

### 1) دراسة أديمو Adeymo (2005) :

بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بتوافق الطلاب عند الإنتقال إلى المدرسة الثانوية.

- **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوافق الطلاب عند إنتقالهم إلى المدرسة الثانوية.

- **أدوات الدراسة:** مقياس الذكاء الوجداني، مقياس التوافق من إعداد الباحث.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى للإختلاف مستوى الذكاء الوجداني.

**2) دراسة أرغواك وآخرون (2006):** بعنوان: التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطالب الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة لسلوك التوافقي.

- **عينة الدراسة:** تألفت من 110طالباً منهم (77 إناث)، (133 ذكور) تم إختبارهم من أصل (318) طالباً من مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممته **"سيتياواتي"**.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج هذه الدراسة مايلي:

الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية.

التوافق الدراسة والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

**ب) الدراسات العربية:**

**1) دراسة رشيدة خطارة (2011):** بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفرق في الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي بإختلاف بعض المتغيرات الوسيطة مثل: الجنس والتخصص ومعرفة العلاقة الارتباطية ودلالتها بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.
- **عينة الدراسة:** بلغ قوام العينة (338) تلميذ، منهم (238) ذكور و(95) إناث تم إختيارهم بطريقة عشوائية من التلاميذ المسجلين بالسنة الأولى ثانوي بالمدراس الرسمية ببلدية غرداية.
- **أدوات الدراسة:** مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق من إعداد الباحث.
- **نتائج الدراسة:** يمكن حوصلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي، وهذا لصالح الإناث.

**2) دراسة آسيا عبازة (2014):** بعنوان: صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي.

- **أهداف الدراسة:** هدفت إلى كشف عن طبيعة العلاقة بين صورة الجسم والتوافق الدراسي، وكذلك معرفة العلاقة بين كل من صورة الجسم والتوافق الدراسي مع متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والتحصيل الدراسي والتفاعل بيها.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة من (550) مرافقاً، يمثلون ثلاث ثانويات بولاية ورقلة وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة.
- **أدوات الدراسة:** توصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة سالبة بين عدم الرضا عن صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالنسبة للسنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين بالنسبة الثانية ثانوي في صورة الجسم والتوافق الدراسي تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) لصالح الذكور، والتحصيل الدراسي(متحصل على المعدل/غير متحصل على المعدل) لصالح المتحصلين على المعدل.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي/علمي) والتفاعل بينهما، عدا التفاعل بين التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي.

**3) دراسة هداية بن صالح (2015):** العنوان: الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

حيث يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة -جامعة الجزائر 2- والمكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين ومقياس التوافق الدراسي للباحثة، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فوصلت الدراسة الحالية إلى الناتئج كان أهمها:

- وجود علاقة سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي مع وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدراسي ( التوافق مع الأساتذة، الزملاء، المدرسة، المواد الدراسية).

كما أسفرت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

## 7- التعقيب عن الدراسة السابقة:

إن الهدف الرئيسي من الاستعانة بالدراسات السابقة وجمعها هو أنها تعتبر المرجعية والخلفية النظرية والاجرائية للدراسة التي يقوم عليها الباحث والتي على أساسها يؤسس إشكالية ويصوغها، إضافةً إلى أنها تساهم بصورة واضحة في تغيير النتائج المتوصل إليها

في الجانب الميداني وفي دراستنا الحالية ومن خلال إستقراء بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة والمتمثلة في الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي.

### 1- التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير الاستقلال النفسي عن الوالدين:

- **من حيث الهدف:** سعت أغلب الدراسات السابقة المتعلقة بالاستقلال النفسي عن الوالدين إلى البحث عن مظاهر التوافق في مرحلة المراهقة المتأخرة وكذا دراسة الفروق بين الجنسين وبين الطلاب، ومحاولة تقديم تصور عن الجوانب المختلفة للاستقلال النفسي في المراهقة المتأخرة وعرض وصفاً له، وتوصل إلى تحديد أربعة أبعاد فرعية في الاستقلال الوظيفي، الاستقلال العاطفي، الاستقلال الصراعات، والاتجاهات.
- **من حيث العينة والأدوات:** نلاحظ اهتمام الدراسات السابقة بكلا الجنسين ذكوراً وإناثاً في مرحلة المراهقة المتأخرة، كما استعانت الدراسات باختبار **"امبو"** للأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء للباحثين **"محمد السيد عبد الرحمن وماهر المغربي"**، ومقياس الاستقلال النفسي لطلاب الجامعة للباحثين **"محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن**.
- **من حيث النتائج:** اتفقت النتائج في مختلف الدراسات في تطور الاستقلالية خلال سنوات الجامعية، أظهرت النتائج أن الذكور والإناث من الطلاب المستجدين عندهم إرتباط والدي أكبر من الطلاب القديمين وأن تطور الاستقلالية يختلف تبعاً لصف الطالب وجنس الآباء والأبناء.

## 2- التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير التوافق الدراسي:

- **من حيث الهدف:** نجد أن الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي تبحث في العلاقة بين الجوانب المعرفية كالتحصيل الدراسي والذكاء الوجداني والأكاديمي والجوانب النفسية كالثقة بالنفس والكفاءة الذاتية والقلق مثل دراسة **"أوغواك وآخرون، رشيدة خطارة، آسيا عبازة**.
- **من حيث العينة والأدوات:** بشكل عام استخدم الباحثون عينات من الوسط الدراسي، ومن الجنسين، ويعود ذلك للأهمية الوسط التربوي، كما استخدموا أدوات وتقنيات لقياس التوافق الدراسي مثل تقنية صورة الجسم التي استخدمتها الباحثة **"آسيا عبازة"**، واستخدموا استبيانات جاهزة ومستخدمة سلفاً وأخرى جديدة من إعداد الباحث.
- **من حيث النتائج:** اتفقت أغلب النتائج على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الدراسي والمتغير الثاني، مما يبرز أهمية التوافق الدراسي في العملية التربوية وكذا دوره في تنمية وتطوير الأداء سواءاً المعرفي أم النفسي.

# الفصل الأول

# الإستقلال النفسي عن الوالدين

# الفصل الأول

# الإستقلال النفسي عن الوالدين

**-تمهيد**

1- تعريف الاستقلال النفسي عن الوالدين

2-النظريات التي فسرت الاستقلالية

3- طبيعة الاستقلال النفسي عن الوالدين

4-مقومات الاستقلال النفسي عن الوالدين

5-أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين

6-الاستقلال النفسي في مراحل العمر المختلفة

7- العوامل المؤثرة في الاستقلال النفسي

**-خلاصة**

## تمهيد:

من الحقائق الأساسية في سيكولوجية النمو أن الحاجة للإستقلال عن الوالدين من الحاجات الأساسية، التي تظهر في سنوات الطفولة الأولى عندما يستطيع الطفل اكتساب المهارات المختلفة التي تمكنه من الاعتماد على النفس في إشباع حاجاته، ومع ذلك يظل الفرد في المجتمعات الشرقية معتمداً من الناحية الاقتصادية على والديه، ولا يتحقق له الإستقلال الاقتصادي والنفسي حتى نهاية التعليم الجامعي عندما يستطيع تحقيق الهوية. وبالتالي يصبح له كياناً متميزاً ومستقلاً عن الآخرين.

## 1- تعريف الإستقلال النفسي عن الوالدين:

### 1-1 مفهوم الإستقلال النفسي:

**لغة:**

مصدر استقل - تفرد البلاد بالحكم نفسها وبتقرير مصيرها وسياستها من غير أن يشاركها أجنبي.

(السياسة) تحرر من أية سلطة خارجية

(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar).

**اصطلاحاً:**

**- تعرفه الباحثة فوقية حسن عبد الحميد رضوان(2004):**

هو ذلك الشيء الخاص بكل شخص، تعني واقع فرديته المخصصة له، فعندما نقول أن للأشخاص استقلالا ذاتيا، نؤكد أن لا وجود لنموذج إنساني أو لقالب يفرغ فيه يميع الأشخاص ليكونوا على نمط واحد، إذ لكل شخص وجهته وتطلعاته الخاصة

**(بوصفر دليلة، 2011: ص 14).**

**- تعريف الباحثة رغد شريم (2009):**

هو الحرية في اتخاذ القرارات اليومية في إطار الأسرة والاستقلالية الانفعالية في تشكيل علاقات جديدة والحرية الشخصية لتحمل مسؤولية الذات في أمور مثل التعليم المعتقدات السياسية والمهنية والمستقبلية

**(رغد شريم، 2009: ص 234).**

**- يعرفه مالك سليمان مخول(1986):**

يعني فطام المراهق عن والديه وبلوغه مكانة يقف فيها على قدميه وفي ولائته وقيمه بنفيه وينساق مع أفكاره الفردية ويبني نظرته الخاصة عن الحياة

**(بوصفر دليلة، 2011: ص 16).**

**- يعرفه هرمز ابراهيم (1988):**

ينظر إلى الإستقلال النفسي على أنه العملية التي يصبح فيها المراهق مستقلا عن تحكم الوالدين وغيرهما من الراشدين في سبيل الاعتماد على الذات

**(رمزي شحدة، عاطف عثمان، 2013: ص 40).**

والإستقلال النفسي يعني القدرة على التصرف تصرفا مستقلا، أي فعل الأشياء بحرية الشخص نفسه.

ويقصد بالإستقلال النفسي العملية التي يبلغ فيها المراهق مكانة يقف فيها على قدميه، ويختار ولائه وقيمه بنفسه، وينساق مع أفكاره الفردية، ويبني نظرته الخاصة عن الحياة.

**- وقد عرفه العلماء أيضا:**

بوصفه مفهوماً مرادفاً لعملية التحرر من السلطة الوالدية، والاعتماد الكلي على النفس ومرحلة الفطام النفسي، فعملية الإستقلال النفسي، تمثل مايعرف بعملية التحرر من سلطة الوالدين وعملية الفطام النفسي.

من خلال التعاريف نستنتج أن الإستقلال النفسي هو: مدى قدرة المراهق على التحول الطبيعي من تعلقه الطفولي بوالديه إلى التحرر بأفكاره ومشاعره، وتحمل المسؤوليات المختلفة، والإستقلالية في إتخاذ القرارات الشخصية ومسؤوليات تصرفاته وإتخاذ قراراته.

## 1-2 النظريات التي فسرت الاستقلالية:

### 1- نظرية التحليل النفسي (Psychological Analysis):

**- فرويد:**

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة والمهمة في دراسة الشخصية الإنسانية، ويعد **"سيجموند فرويد (S.Freud) (1856-1939)"** المؤسس الحقيقي لهذه الشخصية، وتتكون الشخصية عنده من ثلاث نظم أساسية هي:

- الأنا الأعلى (Super Ego).
- الأنا (Ego).
- الهو (Id).

وأن التفاعل الديناميكي بين هذه النظم هو الذي يحدد السلوك.

وهذه الأنظمة الثلاثة عبارة عن عمليات نفسية يجب أن لا يفكر بها كأجهزة تعمل منفصلة عن بعضها البعض وأن شخصية الإنسان ككل وليست كثلاث أجزاء.

وترتكز نظريته على الحتمية البيولوجية، لذا لا يلقى اهتماماً بالبعد الاجتماعي والثقافي وأثره في الشخصية.

أكد **"القاضي (1981)"** من خلال هذه النظرية على أن (Ego) إذا كانت قادرة على معالجة مصادر القلق لديها لزادت إمكانية نمو الشخصية نمواً سليماً وإظهار السلوك المتوازن والإستقلالية.

وأعتقد **"فرويد"** بأن الشخصية تتكون في الطفولة من طبيعة التفاعل بين الطفل ووالديه ويحاول الطفل الحصول على الحد الأعلى من اللذة عن طريق إشباع متطلبات (الهو) بينما يحاول الوالدان أن يفرضا الواقع وقيوده الأخلاقية.

إذ أن الهو يشمل الغرائز التي تكون مصدر الطاقة وهو يعمل على مبدأ اللذة في مواجهة الواقع عند الأنا وأن المهمة التي تواجه الانا تبعاً لذلك هو حفظ التوازن بين السعي نحو اللذة والالتزام بقاعدة سلوكية وفي أحيان كثيرة يتحقق التوازن بين الهو والأنا الأعلى إذ يحقق المحيط إمكانية الاختيار بشكل يقوي حق الأنا على انتقاء السبيل المناسب وتوجيه السلوك نحو موضوع يكون بمثابة هدف ملائم انطلاقاً من قرارات شعورية وعقلانية وهكذا يتضح أن قدراً عظيماً من السلوك البشري يتحدد ويتوجه بفعل العمليات الثانوية للأنا.

## 2- النظريات النفسية الاجتماعية (psychology social theories)

### - أدلر 1870-1937 (Alfred Adler):

أكد على أهمية المتغيرات الاجتماعية والشخصية والتي تنشأ كوحدة فريدة وخاصة بشخصية الفرد فالإنسان كائن شعوري يعرف أسبا سلوكه ويشعر بنقائصه. وتتمثل بعقدة الشعور بالنقص التي تنشأ في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب (الدلال، النقص العضوي، الإهمال).

وأعتقد **"أدلر"** أن الإرادة هي التي تسمح لكل منا أن يختار أسلوب حياته وأفترض أربعة أساليب أساسية للحياة. ويقهر في أحد هذه الأساليب اتجاه الفرد نحو استقلاله والتفوق مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي.

أن قانون الصراع والتغلب هو (إرادة القوة) وهو القانون الرئيس في حياة الفرد فبدلاً من إرادة التمتع أو اللذة عند **"فرويد".**

وضع **"أدلر"** الإرادة التي تحدد كل السلوك وتحتمه، فالإنسان لديه إرادة القوة بدرجة كافية إذ تمكنه أن يهيء وينضم حياته الخاصة والمستقلة.

وقد أكد **"أدلر"** على الترتيب الولادي الذي يحدد فيه اختيار أسلوب الحياة، فالطفل الأول يتصف بالاتكالية (الإعتمادية) والأنانية واستخدام القوة مع الآخرين، بينما يحاول الطفل

المدلل أن يكون مركز الانتباه، أما الطفل المنبوذ فيتوارى عن الأنظار، وهكذا يتحدد أسلوب الحياة.

**-اريكسون:**

أكد **"ايركسون"** أن نمو الإنسان وتطوره عبارة عن سلسلة من الصراعات، فالإنسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة في كل مرحلة إنمائية وكل من مراحل نموه لها دبناميا‌تها الاجتماعية والنفسية وتمثل نقطة تحول وقد قسم **"اريكسون"** مراحل النمو النفسي الاجتماعي على النحو التالي:

**-الشعور بالثقة – عدم الثقة (Trust VS Mistrust):**

وتحتل السنة الأولى من عمر الطفل وتتميز بشعور الطفل بالثقة في نفسه وفي غيره من الناس وفي العالم المحيط به بوجه عام، وقد يفقدها فقداناً تاماً، ويتوقف ذلك على نوع الرعاية التي يتلقاها داخل الأسرة فإذا كانت الأم ايجابية تبدي الحب والحنان لطفها فإن الرضيع سوف يثق بالعالم وبمن حوله أما إذا كانت الأم لم توفر الرعاية النفسية والاجتماعية والعضوية للطفل داخل الأسرة فسينمو عند اتجاه عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين وفي العالم المحيط به.

**-الاستقلال – مقابل الخجل والشك (Autonomy VS Shame and Doubt):**

وتحتل السنتان الثانية والثالثة من عمر الطفل وفيها يتحدد مدى قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه. وتتمثل في تعلم مهارات معية مثل الاحتفاظ ببعض الأشياء بلطف أو حنان أو طريقة عدائية ويمكن أن يحدث تصادم بين إرادة الوالدين وإرادة الطفل يمنعه من ممارسة هذه الأشياء مما يؤدي إلى الشعور بالخجل والشك في الآخرين. وهذه المرحلة تقابل المرحلة الشرجية من فرد عند **"فرويد"**.

**-المبادرة – مقابل الشعور بالذنب (Initiative VS Guilt):**

وتمتد هذه المرحلة من (3-5 سنوات) وهي ما يطلق عليها **"اريكسون"** ((سن اللعب)) وهي تطابق مرحلة النمو عند **"فرويد"** والتي حددها ب((المرحلة القضيبية)) الحدث المهم فيها الاستقلالية (Independence) وهنا يستمر الطفل ليكون أكثر تأكيداً لذاته من خلال المبادرات التي يقوم بها وإن كانت عنيفة تقوده للشعور بالذنب.

**-المثابرة – مقابل الشعور بالنقص والدونية (Industry VS Ferocity):**

تمتد هذه المرحلة من (6-12) سنة وتسمى بمرحلة الكمون عند **"فرويد"**.

إذ يتعرض الفرد في هذا العمر لتأثيرات وضغوط جديدة خارج البيت تتمثل بالمدرسة. إذ يتعلم الفرد مهارات جديدة وفق قواعد معينة وأن التشجيع والثناء يشجعهم على التطور والنمو أما السخرية من أعمالهم يشعرهم بالدونية واللامبالاة.

**-الهوية – مقابل خلط الأدوار (Identify VS Role confusion):**

وتمتد من (12-18) سنة وهي المرحلة التي تتشكل فيها صورة الإنسان ذاته.

**-الألفة – مقابل العزلة (Intimacy VS Isolation):**

تمتد من (19-25) سنة بالاهتياج، إذ يتحقق الاستقلال عن الوالدين والمؤسسات المشابهة للوالدين (مؤسسات الحماية والوصاية).

**-الإنتاجية – مقابل الركود (Generatively VS Stagnation):**

تمتد من 35-50 سنة.

**-تكامل الذات – مقابل اليأس والقنوط :**

يمتد من 50 إلى نهاية العمر. ويلاحظ في المراحل الأربعة من نظرية "اريكسون" أن الثقة بالنفس والاستقلالية تنموان خلال السنوات التكوينية الاولى فإذا لم يعطي الفرد الفرصة الكافية لتصريف ما عنده من نشاط في جو تتوافر فيه العوامل المحققة لحاجات الطفل من تقدير وعطف ونجاح وحرية وشعور بالأمن والاستقرار فإن الاتكالية هي التي ستنمو يرافقها الشعور بعدم الثقة والخجل والدونية والشك بقدرات الذات. وهذه السمة أي الاستقلالية جاءت بشكل واضح عند "اريكسون" من المرحلة الثانية وما لاحقها من خصائص كالمبادرة.

## 3- النظريات الإنسانية:

**- روجرز:**

يعتقد **"روجرز"** أن الاستقلالية تتحق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج الذي يتم في مراحل نموه غير مدة زمنية طويلة من خلال تجارب الفرد وخبراته وعلاقاته باللأشياء المحيطة من أشخاص وجماعات وقيم.

و يعد **"روجرز"** الاستقلالية أحد خصائص الشخص المتكامل في الوظائف، والشخص السليم الذي يتميز بالإبداع والبحث عن خبرات وتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته بصورة مستمرة ولا بد من التخلي عن السلوك الذي إعتاد عليه باختيار ذاته طريق الاستقلال.

**- ماسلو (Maslow):** فقد رأى أن هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية، لأنها تضمن لهم أقراراً لوجودهم الشخصي، على الأقل من وجهة نظرهم، إذ هناك بعض الناس يبحثون عن المعرفة على حساب تعويض حياتهم للخطر.

وأطلق **"ماسلو"** على هذه الحاجات بالحاجات الأساسية العليا، وإقترح أن تكون في تدرج هرمي صغير منفصل، أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجات، ورأى أن إشباع هذه الحاجات على المستوى الأعلى هو مفتاح النمو الشخصي للفرد، وتتدرج الاستقلالية ضمن هذا التدرج الهرمي الثاني للحاجات.

## 4- النظرية التطورية الإدراكية (Theory Cognitive Developmental):

يعد **"بياجيه"** من أوائل اللذين اهتموا بدراسة تنشئة الطفل الاجتماعي، إذ ميز الطفل ذو السلوك الاتكالي بأنه يتمركز حول ذاته القدرة على مسايرة الآخرين ويتميز بالجمود الفكري وينبع اتخاذ قراراته من الآخرين المحيطين به ولا يميل للتغيير، في حين يتميز الطفل ذو السلوك الاستقلالي بالتعاون، والقدرة على الابتكار والمرونة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، ويمتلك زمام أموره ويكون مركز تحكمه داخلياً لأنه صاحب قرار.

وكذلك أكد **"بياجيه"** أن طفل المرحلة الابتدائية يتسم بالتعرف عن طريق الاتصالات بالمجموعة، إذ يعمل معهم ويشارك فيما يوكل إليه من أعمال ونشاطات ومشاريع، إذ تظهر لديه بوادر الاستقلالية في هذه المرحلة.

وأكد **"بياجيه"** على أن سلوك الفرد هو نتاج تفاعله مع البيئة. إن الاستقلالية سلوك ناتج من المعاملة التي يتلقاها الفرد من الوالدين أولاً ثم من المجتمع بشكل عام وتفاعله مع تلك المعاملة. وكلما كان الفرد أكثر ذكاءاً فإنه يحقق سلوكاً استقلالياً ما دام قد أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر التي تسبب التطور باتجاه الاستقلال لذلك سيكون من الممكن التنبوء بالارتباط الايجابي بين معامل الذكاء وتكرار السلوك الاستقلالي أو شدته.

## 5- نظرية السمات :

### - نظرية جوردن البورت (Theory Allport):

يعتبر **"جوردن ألبورت (1897-1967)"** عميد سايكولوجية السمات ومهندس مفهومها إذ يعتبر من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين اللذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية. إذ أن وحدة بناء الشخصية بالنسبة **"لجوردن البورت"** هي السمات التي يعرفها على أنها

نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدد من التنبيهات ويثير ويوجد أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري. تعتبر السمات طبقاً **"لألبورت"** هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية وهي وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها متوافقة بحيث تتجمع لأحداث الآثار السلوكية، فالإستجابة لا يمكن إرجاعها إلى سمة واحدة بل هي نتاج مجموعة من السمات الفردية المتوافقة

**(وفاء شاكر، محمود كاظم، بدون سنة: ص 7-10).**

## ـ مناقشة النظريات التي فسرت الاستقلالية:

من خلال استعراض مفهوم الاستقلالية ووجهات النظر نرى أن هناك تنوعاً في وجهات النظر.

إذ يرى **"فرويد"** أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة وأن التفاعل الديناميكي بين هذه الأنظمة الثلاثة هو الذي يحدد السلوك الذي يسلكه الفرد وأكد على أهمية السنوات الخمس في تحديد سمات الشخصية التي تندرج من ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية.

أما **"أدلر"** فقد أكد على وجود مشاعر النقص لدى الأفراد التي تكون بمثابة الدافع الرئيسي للكفاح والتي تساعد الفرد في الاعتماد على نفسه في حل مشاكله مما تساعد على تنمية الاستقلالية لدى الفرد.

أما **"أريكسون"** فيرى أن الطفل عندما يصل إلى العامين الاولين من عمره يتكون لديه الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل فتنمو الاستقلالية الاجتماعية.

ويرى وجود ست مراحل للنمو النفسي الاجتماعي لدى الطفل. وترى النظرية التطورية الإدراكية **(Mussen، 1970)** أن الطفل كلما كان أكثر ذكاء فإنه يحقق سلوكاً استقلالياً ما دام أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر والتي تسبب التطور باتجاه الاستقلال. كما أكد على أهمية الحياة الاجتماعية في تطور الاستقلالية لدى الفرد.

أما فيما يتعلق بالنظرية الإنسانية، فيعتقد **"روجرز"** أن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه عبر مدة زمنية طويلة.

أما **"ماسلو"** فقد رأى أن هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية لأنها تضمن لهم أقراراً لوجودهم الشخصي، وقد أطلق "ماسلو" على هذه الحاجات بالحاجات الأساسية العليا وأقترح أن تكون في تدرج هرمي صغير أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجاتن وقد رأى أن إشباع هذه الحاجات هو مفتاح النمو الشخصي للفرد وتندر الاستقلالية ضمن هذا التدرج الهرمي للحاجات.

في حين اشارت نظريات السمات، إذ يرى **"جوردن ألبورت"** فيرى أن وحدة بناء الشخصية هي السمات وتعتبر السمات طبقاً "لألبورت" هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد وتتميز بشيء من الثبات والخاصية وتمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره من الأفراد استناداً إلى الحكم الذي يملكه من هذه السمات أطلق عليها **"ألبورت"** (سمة الاستقلالية).

## 1-3 طبيعة الإستقلال النفسي عن الوالدين:

يرى العلماء أن الكائن البشري يجاهد مرتين من أجل تحقيق الإستقلال التفرد عن الأبوين، ويحدث ذلك للمرة الأولى خلال السنوات الثلاث من عمر الطفل ثم خلال مرحلة المراهقة للمرة الثانية

**(محمد السيد عبد الرحمن، 1998: ص 322).**

حيث أوضحت الباحثة **"مارجريت ماهلر(1968)"**، أن عملية الاستقلال النفسي عن الوالدين تتكون خلال مرحلة الطفولة من مجموعتين من المتغيرات المرتبطة داخليا، احداهما ذات **"طبيعة سلوكية"** وتتمثل في الدرجة والمرونة التي يحقق بها الطفل نشاطا سلوكيا مستقلا، أما المجموعة الثانية فهي ذات، **"طبيعة معرفية"** وتتمثل في عملية التمثل العقلي، وهي الدرجة ومدى الثبات فيالتفريق بين الذات وتمثل الأشياء، وقدرة الطفل على التصرف بإستقلالية عن الأم، ورؤية نفسه معرفيا (عقليا) على أنه شخص مستقل، حيث تعتبر هذه المهام المتداخلة من مهام النمو. أما الباحث **"بلوس (1979)"**، فقد بين أن عملية إستقلال التفرد التي تحدث للمرة الثانية أثناء مرحلة المراهقة يزداد فيها الاستهداف لتنظيم الشخصية، وأن الحل الناجح للإستقلال التفرد في كلتا المرحلتين الأولى والثانية (الطفولة والمراهقة) ضروري للنمو النفسي الصحيح

**(محمد السيد عبد الرحمن، 1998: ص 258).**

## 1-4 مقومات الإستقلال النفسي عن الوالدين:

يرتكز الإسستقلال النفسي على عدة مقومات نذكر منها:

### 1- وضوح الهوية:

يتعرض الأفراد خلال مرحلة المراهقة للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية تقريبا، ويعتبر نمو الإحساس بالهوية محور هذا النمو، إذ يحاول الفرد مع هذه التغيرات أن يحدد هويته فيشير مصطلح **"الهوية"** إلى تلك البنية العقلية المركبة من

خصائص معرفية وانفعالية، والتي تعبر عن إدراك الشخص لفرديته الخاصة ممثلة لذاته منفصلا عن الآخرين.

كما يرى الباحث **"اريك اريكسون (1963)"**، صاحب نظرية النمو النفسي الاجتماعي، أن تحديد الهوية فترة حاسمة، تكون بدايتها في صورة سؤال ملح، من أنا ؟ ذلك التساؤل الذي يعد نقطة تحول في حياة المراهق إذ يتحتم عليه أن يعيش صراعا وقلقا من اجل أن يحدد إجابة لسؤاله هذا.

مضيفا كذلك إلى أن مرحلة المراهقة والشباب تعد أزمة وهي مرحلة أزمة طبيعية، حيث يزداد فيها الصراع، وينبثق الوعي بالهوية.

كما بين إلى جانبه الباحث **"جيمس مار شيا (1966)"**، من خلال أعماله التي ارتكزت على نظرية **"اريكسون"** أن تكون الهوية يتم على مرحلتين: التساؤل والالتزام، فأما التساؤل فهي مرحلة أزمة، اتخاذ القرارات الخاصة باختيار البدائل والمتغيرات المتعلقة بجوانب ومجالات معينة ومختلفة، وأما الالتزام فيمثل درجة الإنجاز في تلك البدائل المختارة، حيث استنتج من خلال دراساته أن الشباب في محاولاته لتحقيق الهوية يمر بأربعة أساليب أو رتب : الإنجاز، التأجيل، الانغلاق، الانتشار.

**(بوصفر دليلة،2011: ص 45).**

من هنا يتضح أن الهوية تمثل مركز الدائرة التي تدور حول شخصية، المراهق والمصدر الذي تنطلق منه المشاكل العديدة التي يصادفها، فهو يريد ن يتعرف على قدراته واستعداداته وإمكاناته.

ثم يتعلمها كيف يستخدمها في بلوغ صورة واضحة عن نفسه من هو؟ وماذا يريد؟ وما هي طموحاته وتطلعاته في الحياة التي يسعى إلى تحقيقها

**(محمد حسن غانم، 2006: ص 21).**

فيمثل الاسستقلال النفسي وتحقيق الهوية الشخصية واحدا من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، والمراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة، ولا يحدث ذلك بشكل فجائي ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، حيث يفترض أن الاستقلال والفردية يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن الوالدين

**(محمد السيد عبد الرحمن، 1998: ص 322).**

## 2- النضج الانفعالي:

يولد الإنسان مزودا بقدرة كامنة من الانفعال، ويتوقف نمو الفرد انفعاليا على التفاعل الذي يجري بين عمليات النضج وعمليات التعلم.

فمفهوم النضج الانفعالي يختلف باختلاف الباحثين، وطبقا لوجهة النظر التي يتناولها كل منهم، حيث يعرفه الباحث **"راجح (1964)"**، بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة، متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور والاندفاع

**(محمد السيد عبد الرحمن، 1998: ص 59).**

بمعنى أخر ضبط النفس في المواقف التي تشير الانفعال كالغضب، الحزن، الخوف، والفزع، وبعده عن التهور والاندفاع وتناسب انفعالاته مع مثيراتها. إذ يمكن أن تحكم على الفرد أنه قد حقق نضجه الانفعالي في أواخر مراهقته، إذا لم ينفجر ويطلق العنان لانفعالاته أمام الملأ، بل يترصد المكان والزمان المقبولين اجتماعيا.

لذا من المحتم على الشاب الأخذ في النضج أن يتفهم نوع السلوك المقبول لدى جماعاته، ذلك أن عادات التعبير عن الانفعالات وضبطها أمور يتعلمها الفرد عن طريق تقليد سلوك الآخرين، والتأثربإيجاءاتهم وتعاليمهم.

كما نجد أن المقومات الأساسية لهذا لنضج تتمثل في المشاركة الانفعالية، الأخذ والعطاء، الواقعية في تقييم الناس ومراجعة المطامح والآمال، واحتمال الوحدة والقدرة على التعاطف

**(مكي سامية، 2015: ص 32).**

وبالتالي ترى الباحثة **"سمية فهمي (1961)"**، أن النضج الانفعالي مؤشر حقيقي للصحة النفسية السوية، فالشخص الناضج نفسيا يتميز بالقدرة على تحقيق الإستقلال النسبي والاعتماد على النفس، لأنه يعكس نوعا من الحرية الداخلية التي تمكن الفرد من معاناة الألم والفرح وكافة ضروب التوتر الانفعالي دون أن يعرقل ذلك المسار النمائي لحياته وسلوكه التكيفي، كما يتضمن مفهوم حرية المعاناة الداخلية مسؤولية الفرد عن مشاعره.

إذن النضج الإنفعالي يعبر عن قدرة الفرد في التحكم بانفعالاته المختلفة وتوجيهها الوجهة الصحيحة، والتعبير عنها بطريقة متزنة ومقبولة اجتماعيا، فعلى الشاب الأخذ في النضج أن يتعلم عادات التعبير عن الانفعالات لأن ذلك من جهة يعبر عن مقدرته الشخصية على تقبل الرشد، ومن جهة أخرى فهو مؤشر حقيقي للصحة النفسية السسوية يعكس بدوره مدى استقلاله واعتماده على نفسه في تحمل مسؤولية مشاعره.

## 3- النضج الاجتماعي:

يعد الميل إلى الاجتماع عند الفرد احد الميول القوية التي وجدت مع الإنسان، والتي تستمر في نموها وتطورها مع التقدم في العمر، فالسلوك الاجتماعي عند الفرد عملية الحياة تتطلب من الفرد أن يقوم بتعلم الأمور الاجتماعية

**(عباس محمود عوض، 2006: ص 159).**

لذا يميل الكثير من الباحثين لتعريف النضج الاجتماعي بتعداد الخصائص التي يعتقدون أن تميز الفرد من الناحية الاجتماعية، فنجد الخاصيتين البارزتين لهذا النضج هما الارتياح في المواقف الاجتماعية، وغلبة المشاعر الجماعية عند الفرد على غيرها من المشاعر، كما يؤكد **"وتيزمان"** في هذا الصدد أن قدرة الفرد على تحمل المسؤولية هي المؤشر الأساسي للنضج الاجتماعي، ذلك باعتبار أن القدرة على تحمل المسؤولية تتطلب من الفرد أن يهتم بالعالم الذي يعيش فيه، ويقوم بدوره الخاص في البيت ويسهم في الفعاليات الاجتماعية المختلفة ويتجاوز المصلحة الشخصية الضيقة

**(بوصفر دليلة، 2011: ص 48).**

مما سبق نستخلص أن الشخص الناضج اجتماعيا يتميز عن غيره بقدرة التصرف بارتياح في المواقف الاجتماعية وتحمل المسؤوليات المختلفة والاستقلالية في إتخاذ القرارات الشخصية والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية فكل هذه السمات هي ذاتها الميزة للشخص المستقل نفسيا حيث يباشرالحياة بمهامها ومسؤولياتها معتمدا على نفسه دون غيره مستعينا بذلك عن كل أنواع الخوف أو السلوكيات الطفيلية.

## 1-5 أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين:

يعتبر الانتقال من الطفولة إلى النضج انتقالا من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال بالمسؤولية والاعتماد على الذات، وتتجلى هذه النزاعات الاستقلالية في عدة مظاهر وأبعاد هي:

### 1- الإستقلال الوجداني:

يمكننا تعريف هذا الاستقلال أنه الدرجة التي توصل إليها الشاب في فض تعلقه الطفولي عن أسرته، وما هذا السلوك الاستقلالي إلا دليل يعكس مدى النضج الانفعالي الذي حققه الشاب، وكذلك فهو تعبير عن استغنائه عن الحاجة في الاحتفاظ والإبقاء على بعض الروابط

الحمائية التي كانت تميز طفولته، فالاستقلال الانفعالي يتسم بظهور علاقة جديدة بين الأبناء والآباء، وليست قطيعة تقضي على كل أنواع التواصل ببعضهما

**(بوصفر دليلة، 2011: ص 52).**

## 2- الإستقلال الإيديولوجي:

لا شك أن القدرة على التفكير المستقل وإتخاذ القرارات هي دليل على النضج العقلي للفرد، ومن الصعب وضع معيار لقياس الاستقلالية التفكير، إذ أن من الحكمة وخاصة عندما ترتفع أهمية المشكلة المطروحة، أن يلجأ الفرد إلى مشورة غيره قبل أن يعطي رأيه النهائي فيها، هذا مع العلم أنه قد تنشا أمام الفرد مشكلات على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد بحيث يعجز أغلب الناس على حلها بصورة فردية أو استقلالية تامة، فلا بد للإستقلالي التفكير في حالة كهذه أن يعمد إلى تأجيل قراره بدلا من أن يستورد قرارا جاهزا من الكبار المأثرين فيه من حوله، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو لا تلك التي لقنتها له الأسرة تلقينا

**(نفس المرجع السابق، 2011: ص 54).**

## 3- الاستقلال الوظيفي:

أن من خصائص الشاب النزوع إلى الاستقلال العاطفي والتحرر من رقبة القيود الأسرية الضيقة، ولما كان هذا التحرر وذلك الاستقلال العاطفي يحتاجان إلى دعم اقتصادي، فلا بد للشباب من مورد غير المورد الذي يأتيه من والديه حتى يستطيع أن يقابل به المطالب التي تفرضها عليه الحياة الجديدة التي يعيشها في هذه المرحلة، وخير هذه المصادر أو الموارد ما جاء عن طريق عمله وكده، فالفرد يبدأ في المراهقة في التفكير ماديا عن أسرته ما يشعره بالحاجة الماسة إلى مهنة يقوم عليها مستقبل حياته إذ أن للمهنة دور مهم أكثر مباشرة في تأكيد الذات، فهي في الواقع رمز الاستقلال لأنها ستسمح للشباب بالتعيش من كسبهم

**(نفس المرجع السابق، 2011: ص 52، 55).**

## 1-6 الإستقلال النفسي في مراحل العمر المختلفة:

عملية الإستقلال النفسي التي تحدث حدوثاً فجائياً ولكن بطريقة تدريجية مع تقدم الطفل وتطوره إلى مرحلة المراهقة، فمنذ الأشهر الأولى لحياة الطفال نجد، أنه يتوقع أن يكون مستقلاً في محيط عمله، ولا يرى مسؤولاً أو صاحب نفوذ يراقبه ويشرف عليه، إنه يسع ويبذل ما بوسعه لكي ينجو بنفسه من تبعيته أبويه واعتماده عليهما ويؤدي أعماله بنفسه،

وهذا الأمر يتكامل عند الطفل بما يتناسب ونموه الزمني والعقلي نمواً تصاعدياً ويصل الطفل إلى المرحلة التي ينزعج معها حتى من تدخل الأبوين في شؤون حياته، بل ومن الألعاب التي يمارسها وتتجلى الحاجة للإستقلال في محاولات الطفل الصغير في السنة الأولى من عمره في الجلوس والوقوف وفي التحكم بحركاته الخاصة والتنسيق بينها، ومع تقدمه في النمو تكتسب هذه الحاجة قوة متزايدة وتستعين بوسائل عديدة، تعكس المستوى الذي وصل إليه الطفل من حيث قدرته على ممارسة فعالياته تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً في كل فترة نمائية من حي

**(منصور، 1996: ص 179).**

أما في مرحلة ما قبل المدرسة فتظهر لدى الطفل النزعة إلى الإستقلالية وتراجع الإعتمادية، ويعبرعن هذه النزعة بتطوع الطفل من تلقاء نفسه لأداء أفعال معينة والرفض القوي لمحاولات الكبار الذين يمنعونه من هذه الأفعال ، وعند التحاق الطفل بالمدرسة، فإن هذا يعني غيابه عن البيت لساعات أطول، وقدرته على رعاية نفسه في أثناء هذا الغياب، وتمتعه بالسعادة وهو يؤدي هذه المهمة، لذلك، فإن ما يتطلبه الطفل في هذه المرحلة هو أن يتقبل الوالدان استقلاله عنهما وعندما يصل الفرد إلى مرحلة المراهقة المبكرة، فإن النزعة الإستقلال تتضامن تطلع المراهق ورغبته في تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية، وفي مرحلة المراهقة المتوسطة نلاحظ مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، خاصةً تلك التي تحول بينه وبين تطلعاته إلى التحرر والإستقلال

**(حمزة، 1982: ص 324).**

وفي مرحلة المراهقة المتأخرة من المفترض أن يكون المراهق قد وصل إلى المراحل الأخيرة والنهائية في استقلاليته، بعد أن يكون قد استفاد من تجاربه السابقة في مراحل النمو المختلفة التي مر بها سابقاً، مع بلوغه سن (العشرين) يجب أن يكون قد ترك صفات الطفولة من الإعتماد الكلي على أبويه، أو الإنسياق الأعمى لما يفرضان، بل يجب أن يكون مستعداً لمواجهة الحياة دون النظر إلى الوراء، وبذلك يصبح حراً في اختيار عمله واختيار زوجته، وحراً في تكوين وجهة النظر التي يراها في الحياة، لذا ترى المراهق يكرر محاولاته باستمرار لتحقيق استقلاليته الكاملة، كما تراه يتحدث كثيراً عن حقوقه ويدافع جاهداً عن مكانته، مما يؤدي أحياناً إلى سوء تفاهم بينه وبين والديه خاصة حول اختيار أوجه النشاط والرفاق والتعليم والمهنة، ليست النزعة إلى الإستقلالية عند المراهق ناجمة من مجرد الرغبة في التحرر فقط، بل تستند إلى حد كبير إلى إنجازات النمو الجسمي، العقلي، الإجتماعي، الجنسي، الإنفعالي

**(منصور، 1996: ص 176).**

## 1-7 العوامل المؤثرة في الإستقلال النفسي:

وتتنوع العوامل المؤثرة في الإستقلال النفسي والتي تؤدي إلى تعجيل هذه العملية أو إلى تأجيلها ومن أكثر هذه العوامل تأثيراً أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان مع أبنائهما، فهذه الأساليب هي التي تحدد شخصية الفرد وترسم معالمه وتوجه إمكاناته وقدراته، سواء كان هذا الفرد عادياً أم يعاني من إعاقة، فعلى الرغم من تنوع هذه الأساليب إيجابياً أم سلبياً، فإن مبادئها ومظاهرها واحدة لدى الأسوياء والمعوقين سمعياً ولا شك في أن لأساليب المعاملة الوالدية الدور الأكبر في خلق الشخصية (الإعتمادية) أو الشخصية (الإستقلالية) مع الأخذ بعين الإعتبار أن الإعاقة السمعية قد تفرض على صاحبها نوعاً ما من الإعتمادية والتواكل.

ويعرف الباحثون المعاملة الوالدية، بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما، يؤثر في الطفل وفي شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا أو أنها أساليب السلوك التي يتبعها الوالدان مع أولادهما، أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنازل أو خارجه، والتي يكون الطفل طرفاً فيها.

وتتبين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تربية الأبناء، فمنها أساليب (إيجابية): التشجيع، التعاطف، التسامح، (ومنها أساليب سلبية):النبذ، الحماية الزائدة، الحرمان، فالميل إلى الأساليب السلبية في المعاملة، قد يؤدي بالأبناء إلى كثرة المطالب، وانعدام الثقة، والإعتماد الشديد على الآخرين فمثلًا إن استخدام أسلوب الحماية الزائدة يؤدي إلى عدم شعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وعدم استقلاليته كما أنه يحرم الطفل من الفرص التي تساعده في أن يعتمد على نفسه وتمنع شعوره بالإستقلالية في حين يترك استخدام أسلوب القسوة في معاملة الطفل آثاراً كبيرة في شخصية الطفل ونفسيته، ومن هذه الآثار ما تؤدي إلى تكوين شخصية غير مستقلة أما اسخدام أساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالحب والقبول والتشجيع والتعاطف، فإنها شروط مسؤولة عن توفير الطمأنينة والثقة والصحة النفسية للطفل، فقد تبين أن استخدام الطرائق الإيجابية في معاملة الطفل وتشجيعه تنمي لديه شعوراً قوياً بالثقة باالنفس وتحمل المسؤولية وتعوده على الإستقلال والإعتماد على النفس

**(رمزي شحدة، عاطف عثمان، 2013: ص 46).**

وإذا كانت مظاهر الإستقلال وارتباطها بمجموعة من المتغيرات تميز المراهقين الأسوياء، فإنها كذلك تنطبق على المراهقين المعوقين فالشخص المعوق يختلف عن الشخص السوي من حيث الحاجات النفسية الأساسية، ولكن قد تغدو الحاجة للإستقلال النفسي عند المعوقين أكثر إلحاحاً لما يواجه المعوق من مواقف تتطلب المساعدة والإعتماد على الآخرين،

والإعاقة تشمل فئات متعددة من المعوقين، واختار منها الباحث الإعاقة السمعية، وهي مصطلح يشمل كل من الصم أو الفقدان السمعي الكلي وضعف السمع أو الفقدان الجزئي، ولها مستويات مختلفة تتراوح في شدتها من بسيطة إلى شديدة جداً ولما كانت الإعاقة تحد من قدرة الإنسان على التفاعل ومواصلة العطاء في الحياة وجب علينا أن نلقي الضوء على اللعوامل التي تساعدهم على مواصلة دورهم في الحياة ولهذا رأى الباحث أن يقدم هذه الدراسة التي تشمل كل من المراهقين الأسوياء والمعوقين سمعياً، أما الباحث فقد تناول في الدراسة الحالية الإستقلال النفسي لدى فئة المعاقين بصرياً في محافظات قطاع غزة، وقد تناول الإعاقة البصرية بشقيها الجزئي والكلي.

يمثل الإستقلال النفسي وتحقيق الهوية الشخصية واحداً من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، والمراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة و يحدث ذلك بشكل فجائي ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى المراهقة حيث يفترض أن الإستقلال (Separation) والفردي(Individuation) يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن الوالدين، وفي الوقت ذاته يبقى مرتبطاً بهما، كمصدر للنصيحة والمساندة النفسية.

ويرى العلماء أن الكائن البشري يجاهد مرتين من أجل تحقيق الإستقلال (التفرد عن الأبوين) ويحدث ذلك خلال السنوات الثالثة الأولى من العمر، ثم مع بداية المراهقة مرة أخرى، وأن ما يقدمه الأبوان– وخاصة الأم– من إشباع لحاجات الطفل وتحقيق مطالب النمو ودعم ومساعدة على الإستقلال في المرة الأولى يسهم في تحقيق الإستقلال في المرة الثانية

**(عبد الرحمن، 1998: ص 323).**

وقد أوضحت **"ماهلر وآخرون Mahler M.S et al 1975 "** أن عملية الإستقلال (التفرد) خلال مرحلة الطفولة تتحقق عموماً خلال السنوات الثالثة الأولى من الحياة على أن يقترب ذلك بإحساس الطفل بعلاقة عاطفية قوية مع الأم، حيث يمر الطفل خلال عدد من المراحل تبدأ بالإنفصال عن الأم **" Breaking Away"** أو (التخلص من التوحد مع الأم ) تقوده إلى إعادة إقامة العلقة الودية مع الأم مرة أخرى (العودة للأم)، وبذلك يتعلم الطفل تدريجياً أن يتفاعل بإستقلال وينظر لنفسه، كشخص مستقل، ويصبح الطفل بذلك أقل اعتماداً على الأم إذا كانت العلاقة بين الطفل والأم علاقة صحيحة، حيث الأم متوافقة وتقدم الحب والرعاية بشكل معتدل، فإنها توجه طفلها نحو الإستقلال، ويظل يتخلص من الإعتماد العاطفي عليها بشكل تدريجي وغير مضطرب (هادئ)، أما إذا وصفت العلقة بينهما بخصائص من قبيل التذبذب،أو التناقض، والقلق، والعدائية، أو الرفض من جانب الأم، فإن عملية الإستقلال النفسي لن تمر بهدوء.

كما يرى **"بوزرميني وسبارك Boszormenyi, Nagy I & Spark, G 1973"** أن عدم إشباع الحاجات الإعتمادية (Dependency Needs) للطفل الصغير، وإذا لم يتم التوحد مع صورة الوالدين ربما يبقى الفرد يتوق في داخله أن يكون محبوباً، كما تتأخر قدرته على تحقيق الإستقلال العاطفي مع وجود عواطف متعارضة، خاصة إذا لم تمر العملية التربوية بهدوء أو نجاح

**(نفس المرجع السابق، 1998: ص 323).**

أما عميلة الإستقلال (التفرد) التي تحدث خلال مرحلة المراهقة فإنها تتضمن درجة مرتفعة من القابلية لإعادة تنظيم الشخصية، ويرى **"بلوس1979Blos"** أنه في هذه المرحلة يضعف الإرتباط بالأسرة والتحررمن أهداف الطفولية التي توحدت معها في الصغر والتي اقترنت بتوحده مع الوالدين.

وهكذا تلعب أساليب المعاملة الوالدية والمنهاج الأسري الذي يخبره المراهق منذ صغره دوراً هاماً في تأجيل أو تعجيل عملية الإستقلال النفسي عن الأسرة، وتحقيق المراهق لهويته الذاتية، وفي دراسة قام بها **"هينك1984Heinick,C.M. "** محاولاً توضيح دور استجابة الوالدين لحاجات الطفل على نوعية التحول في علاقات الطفل بوالديه خلال مرحلة المراهقة حيث وجد أن الأم التي اتصفت بالتناقض في سلوكها كان من الصعب على الطفل أن يحقق الألفة معها، كما زرعت في نفس طفلها مشاعر العدائية وعدم الحب، وكشفت الدراسة عن دور التناقض الأمومي في صعوبة تحقيق الإستقلال للطفل عن الأم، كما كشفت دراسة **"ليفينسون1994Levinsson,L."** عن حالة فتاة تعاني من صعوبات في الإستمرار في دراستها، حيث وجد أن الأم كانت تشعر إبنتها بالتدليل، الأمر الذي جعل الفتاة تشعر بأنها مفتونة بأمها ( Bewitched By Her Mother)، ويزداد هذا الشعور، كلما اقتربت من مرحلة الإعتماد على النفس، كما أخبرت الحالة صعوبة مرضية في لعب الدور

**(نفس المرجع السابق، 1998: ص 324).**

تفترض نظريات النمو الإنساني بصفة عامة وجود علاقة إرتباطيه موجبة بين الإستقلال النفسي ( Psychological Separation)في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الرشد، وتحقيق التوافق في مجالات الحياة المختلفة، وبذلك فإن توجه المراهق نحو تحقيق التوافق الشخصي والإجتماعي والأكاديمي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة هذا المراهق على تحقيق الإستقلال النفسي عن الوالدين، وأن يكون لديه الإحساس بهويته، كشخص مستقل.

ويذكر **"تيبر1983 ,Teyber"** أن الإستقلال النفسي عن الوالدين يرتبط بتحقيق النجاح الأكاديمي في مرحلة الجامعة، ويضيف ملاحظته أن الدراسات التي أجريت في مجال الإستقلال النفسي قليلة، وهو يرجع ذلك على عدم وجود الأداة المناسبة لقياس هذا المتغير.

كما لاحظ **"أليسون1964,Elson" ، وكل من فولمير، ميدالي ولورد Fulmer,1982,Medali& lord,1982"** أن كثيراً من المشكلات التي تدفع بالطالب إلى مراكز الإرشاد والعالج النفسي في الجامعات هي في الواقع مظاهرلأعراض تتصل بالكفاح من أجل الإستقلالية والفردية

**(الشناوي، عبد الرحمن، 1993: ص 256).**

وقد قام **"هوفمان1984,Huffman "** بإعداد قائمة لقياس الإستقلال النفسي عن الأبوين تشمل على (138) فقرة، نصفها خاص بقياس الإستقلال عن الأب والنصف الآخر لقياس الإستقلال عن الأم، وتوصل إلى تحديد أربعة أبعاد لهذا المقياس هي الإستقلال الوظيفي، والإستقلال العاطفي، إستقلال الصراعات، والإستقلال في الإتجاهات.

وقد شجع ذلك مجموعة من الباحثين على القيام بمجموعة من الدراسات حول علاقة هذا المتغير بمجموعة أخرى من المتغيرات

**(نفس المرجع السابق، 1993: ص 257).**

ورغم أن كثيراً من نظريات النمو النفسي تشير بشكل أو بآخر إلى مفهوم الإستقلال النفسي أو الفردية تحت مسميات مختلفة مثل (الهوية Identity )، (التمايز Differentiation) إلى أن أولى النظريات التي تحدثت عن هذا المفهوم كانت نظرية التحليل النفسي تحت مصطلح (الإستقلال والفردية-Separation Individuation)،حيث ترى أن الباعث لدى الفرد نحو التوافق الشخصي الصحيح يعتمد بدرجة كبيرة على قدرته على الإستقلال نفسياً عن والديه واكتسابه للإحساس بالهوية كشخص مستقل.

وترى **"مارجريت ماهلر1968,Mahler "** التي اقترحت اصطلاح (الإستقلال والفردية) أن هذه العملية تتكون خلال مرحلة الطفولة من مجموعتين من المتغيرات المرتبطة داخلياً، إحداهما ذات (طبيعة سلوكية Behavioral )وتتمثل في الدرجة والمرونة التي يحقق بها الطفل نشاطاً سلوكياً مستقلاً، والمجموعة الثانية ذات طبيعة معرفية تتمثل في (عمليةالتمثيل العقلي Mental Representation )وهي الدرجة ومدى الثبات في التفريق بين الذات وبين تمثيل الأشياء، وقدرة الطفل على التصرف بإستقلالية عن الأم، ورؤية نفسه معرفياً (عقلياً)على أنه شخص مستقل ، تعتبر مهام متداخلة من مهام النمو.

وترى **"ماهلر،وباين وبيرجمان1975,Mahler,Pine & Pergman "** أن هذه المهام تتحقق عادة خلال الأعوام الثالثة الأولى من حياة الطفل في إطار علاقة عاطفية مكثفة بين الأم والطفل حيث تفضي بالطفل إلى مجموعة من المراحل المتتابعة التي تتلاشى فيها هذه العلاقة، غير أن **"بلوس1979,Bloss"** قد اقترح أن هناك عملية استقلالية وتفرد ثانية تحدث أثناء مرحلة المراهقة حيث يزداد فيها الإستهداف لتنظيم الشخصية ، ويضيف أن الحل الناجح لكل من المرحلتين الأولى والثانية للإستقلال والتفرد ضروري للنمو النفسي الصحيح

**(نفس المرجع السابق، 1993: ص 257).**

ومع ظهور الكتابات الحديثة في مجال الأسرة، و(العلاج الأسريFamily Therapy ) وبصفة خاصة (نظريات العلاقة مع الأشياء( Object Relation )والمنظومات الأسرية ) Family systems، ظهر مفهوم المفارقة (التمايز Differentiation) كمرادف لمفهوم الإستقلال والفرديةIndividuation - Separation ويرى **"بووين"** هو من أبرز من كتبوا في (نظرية المنظومة الأسريةFamily Systems Theory) أن هناك قوى تعادلية في حياة الأسرة، قوة تدفع نحو (الفردية Individuality ) و(الإستقلال أوالإنتشار ) Fusionوقد أطلق على القوة التي تدفع إلى الفردية اصطلاح (المفارقة أو التمايز ) Differentiationفي مقابل (القوة الثانية الإئتلاف أو التجمعTogetherness ).

ويرى **"بووين"** أن الناس يتوزعون على خط متدرج يمكن أن نسميه (تدرج الإختلاف Scale Of Differentiation )يتراوح بين المستويات الأدنى إلى المستويات الأعلى من اختلاف الذات ( مفاصلة الذات عما حولها)، ويعتبر المستويات الأعلى على هذا التدرج كائنه في المستوى النظري فقط، حيث يحتفظ بها للمستوى الذي قد يتطور له الناس ولكن الإنسان لم يصل إليه بعد، أما الناس الذين يقعون في الطرف الأدنى من هذا التدرج، فهم الذين تسيطر عليهم قوة التجمع أو الإئتلاف في تفكيرهم ونشاطهم، أما أولئك الذين يقتربون نحو الطرف الأعلى من التدرج فهم الذين تقترب لديهم كل قوى الإنفراد والتجمع إلى حد أمثل من التوازن، وهذا التوازن يسمح للشخص أن يكون فرداً محرراً أو مستقلاً بشكل جيد، بالإضافة إلى كونه عضواً مؤثراً في فريق (هو فريق الأسرة بالطبع)، وفي الواقع فإن معظم الناس يقعون حول منتصف هذا التدرج.

**(نفس المرجع السابق، 1993: ص 257-258).**

## خلاصة:

نستخلص أن المراهق في علاقته بالوالدين يسعى جاهداً إلى الاستقلالية، وهذا يعني إثبات الذات وتميزها، وفي نفس الوقت يستمد النضج والتوجيه والمساعدة من الوالدين وقت الضرورة، أي أنه يحقق استقلاليته ويؤكد ذاته في حضور الآخرين الذين يمدونه النضج والتوجيه، فرغبة المراهق في الاستقلال النفسي عن الوالدين أمر طبيعي ومظهر من مظاهر النمو السوي.

# الفصل الثاني

# التوافق الدراسي

# الفصل الثاني

# التوافق الدراسي

## -تمهيد

1- مفهوم التوافق

2-الاتجاهات المختلفة المفسرة امفهوم التوافق

3- أبعاد التوافق

4- مؤشرات التوافق

5- خصائص التوافق

6- أنواع التوافق

ثانيا: مفهوم التوافق الدراسي

1- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3-مؤشرات ومظاهر التوافق الدراسي

4- مشكلات التوافق الدراسي

5- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

6- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي

-التوافق الدراسي وعلاقته بالإستقلال النفسي

## -خلاصة

## تمهيد:

إذا كان التعلم الذي تستهدفه المدرسة من المرحلة التحضيرية إلى المراحل العليا يتركز حول تنمية عقل الفرد بما يكتسب من معارف التي هي ثمرة العلوم المختلفة في حل مشاكل بالتعرف على موضوعاتها وكشف أسرارها إلى جانب التعليم التطبيقي الذي يعتمد على تدريب الحواس على المشاهدة والتحليل مع التدريب العضلات على التحرك والتركيب كل ذلك في إطار التقبل الاجتماعي لمشاركة الآخرين الذين يمثلون المجتمع المدرسي بكل عناصره الأمر الذي يستوجب ضبط النفس انفعالياً وتنمية الميول والاتجاهات المتوافقة نحو المعلم والمتعلمين الآخرين والتوافق مع عملية التعلم ذاتها من خلال التأقلم مع مضامين البرامج الدراسية وربطها مع الواقع.

وكذا طرق توصيلها للمتعلمين بالوسائل التربوية المناسبة كل هذا يساعد على إحداث التنافس الإيجابي يبن المتمدرسين مما يساعد في تنمية مكتسباتهم ولما كان هذا هو الهدف من التعلم المدرسي استوجب تحقيق مجموعة من العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي المدرسي على حدٍ سواء حتى تكتمل العملية التربوية التعليمية وتحقق هدفها.

## أولاً: التوافق

## 1-1 مفهوم التوافق:

يعد التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس عامةً والصحة النفسية بصفة خاصة إلى حد الذي جعل بعض علماء النفس يعرفون علم نفس بأسره بأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة، فهو علم دراسة توافق الفرد.

### -التوافق لغة:

يعني التوافق لغةً: التألف والتقارب واجتماع الكلمة، والتوافق نقيض التخالف والتنافر والتصادم.

### -التوافق اصطلاحاً:

التوافق اصطلاحاً مشتق أساساً من علم الأحياء، فقد كان حجر الزاوية في نظرية **"تشارلز داروين (1889)"** عن التطور والتي أقر فيها أن الكائنات الحية التي تبقى هي الكائنات التي تستطيع أن تتوائم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي وهذا ما عبر عنه **"داروين"** "بالبقاء للأصلح" وتتمثل عملية التوافق في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به حيث أن السلوك الإنساني يمكن أن يوصف كردود أفعال لمجموعة من المطالب أو الضغوط أي أن التوائم الفرد مع هذه المطالب يعني تلاؤمه مع تلك الظروف الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه، وقد استعار علماء النفس المفهوم البيداغوجي عن الموائمة واستعملوه تحت مسمى التوافق كون علماء النفس أكثر اهتماماً بما يمكن تسميته بالبقاء السيكولوجي

**(الهابط، بدون سنة: ص 50).**

### -حسب عبد الحميد الشاذلي:

فالتوافق يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك، والتي تكون ضرورية حتى تكون ضرورة حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة

**(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001: ص 55).**

ويشير **محمد السفاسفة وأحمد عربيات** إلى أن التوافق يعني:

- القدرة على إيجاد البدائل السلوكية، والمرونة في ترك البدائل غير الفاعلة واختيار البدائل الجديدة الفاعلة.
- القدرة على مواجهة الأزمات، والتغلب عاى عوائقها السلبية والسيطرة على تنائجها وتقليل من تأثيرها

**(محمد السفاسفة وأحمد عربيات، 2005: ص 39).**

ويرى **أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي:**

إن التوافق هو محاولة تحقيق توازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة بواسطة البيئة وهذا يتوافق على محاولة إشباع الحاجات، وذلك بالتقلب على كل العقبات الداخلية والخارجية والظروف الملائمة للفرد نفسه

**(أحمد حشمت ومصطفى حسين الباهي، 2006: ص 48).**

**-تعريف عبد السلام زهران:**

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتنازل السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهنا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة

**(عبد السلام زهران، 2005: ص 185).**

**-تعريف صالح حسن أحمد الداهري:**

التوافق عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي، والتكيف الاجتماعي

**(صالح حسن أحمد الداهري، 2008: ص 82).**

**-تعريف نبيل سفيان:**

التوافق النفسي بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، وإستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية، ومشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه

**(نبيل سفيان، 2004: ص 135).**

فمن التعريفات نستخلص بأن التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه، وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها التحقيق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به، وذلك للإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي إلى تغييب الأمراض والتوترات النفسية.

## 1-2 الاتجاهات المختلفة المفسرة لمفهوم التوافق:

يعتبر مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس، لكوننا به عن طريقه تقوم بسلوك الإنسان، وما علم النفس سوى علم سلوك الإنسان، وتوافقه مع البيئة لذلك فدراسة علم النفس تدور حول كيفية الوصول إلى وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها من عدمه.

### 1- الاتجاه الفردي والشخصي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق النفسي للفرد يتحقق باشباع دوافعه المختلفة سواءاً كانت بيولوجية، اجتماعية أو نفسية، لكن عادة ما يضع المجتمع معايير والقيود الاجتماعية، والموانع التي قد تؤدي إلى حرمان الفرد من بعض حاجاته ومن أنصار هذا الاتجاه **"سميث (Smith 1956)"** الذي يرى أن العوامل البيئية الخارجية هي المسؤولية عن أي توافق سيء في حياة الفرد، وعليه فإن إشباع رغباته تتم عبر الأساليب المختلفة التي ترضيه وترضي الآخرين.

ويؤكد هذا الاتجاه بأن التوافق لا يتم إلا بواسطة إشباع الفرد للقدر الأكبر من حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية.

وبناءاً على هذا يرى **"شافير وشوين (Shafferand sh ben 1965)"** أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع دوافعه بأسهل الطرق، فإذا لم يتسنى له ذلك فإنه يبحث عن أشكال جديدة للإستجابة، إما بإحداث تعديل في البيئة أو تغيير دوافعه ذاتها، وبهذا تكون حياة الفرد عبارة عن عملية توافق مستمر.

لقد بالغ الاتجاه الفردي في إرجاع القسط الأكبر في عملية التوافق إلى الفرد، كما أنه قلل من دور المؤثرات البيئية في هذه العمليات، فالفرد كما له كيانه، الشخص له أيضاً كيانه الاجتماعي والثقافي، ومن الصعب التحدث أو التصور فرد دون إطاره الاجتماعي والثقافي

**(كامل، 1999: ص 46).**

## 2- الاتجاه الجمعي أم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد بمعايير ثقافة المجتمع والإمتثال لجهات قيمة، فالتوافق في رأيهم هو تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة أو متغيرات البيئة

**(رزق أسعد، دون سنة: ص 108).**

كما يتماشى تعريف **"أحمد عزت رابح (1989)"** بينما يعرف التوافق في قاموس علم الاجتماع على أنه عملية أو نتاج تغيرات عضوية في تنظيم الاجتماعي أو الثقافي تساهم في تحقيق البقاء أو إستمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي سعى إليه الكائن الحي

**(غيث، 1989: ص 204).**

## 3- الاتجاه التكاملي:

لتقريب وجهات نظر أنصار ومؤيدين اتجاهين السابقين حول مفهوم التوافق جاء هذا الاتجاه التكاملي الذي يمكن اعتباره اتجاها توفيقياً، لأنه يجمع بين كل من الاتجاهين السابقين وينظر إلى التوافق على أنه عملية مركبة من قطبين أساسيين هما: الفرد وماله من دوافع وحاجات والبيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة ومطالبها المتعددة، فالتوافق لا يتحقق حسب هذا الاتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي، وفي هذا المجال يرى **"لازروس (Lazarus1976 )"** أن التوافق يمثل عملية ديناميكية تتناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بالتغيير والتعديل لكي يحدث توازن بين الفرد وبيئته، فالفرد حاجات وللبيئة مطالب وكل طرف يفرض مطالبه على الآخرن ويتم التوافق أحياناً حينما يوضح الفرد ويتقبل الظروف البيئية التي لا يقوى على تغييرها ويتحقق أحياناً عندما يحاول الفرد تعديل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه. وفي هذا الاتجاه يمكن أن يكون التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته، وظروفه المحيطة

**(عوض، 1999: ص 82).**

## 1-3 أبعاد التوافق:

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق إلا أن أغلبهم يتفقون على بعدين أساسين ألا وهما:

- **البعد النفسي:**

أي التوافق النفسي ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن الذات وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية، الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة

**(حامد زهران، 1980: ص 23).**

- **البعد الاجتماعي:**

يبدو التوافق الاجتماعي في قدرة الفرد على عقد صلات مرضية مع من يتفاعل معهم من الناس وقدرته مع مجاراة معايير المجتمع أي قدرة الفرد على إقامة علاقة متناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويحضى في نفس الوقت بالإحترام والتقدير

**(أحمد محمد الزعبي، 2002: ص 33).**

## 1-4 مؤشرات التوافق:

إن التوافق هو عملية ديناميكية، يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقات أكثر توافقاً بينه وبين البيئة التي يمكن أن تؤثر بطريقة أو بأخرى على جهوده للوصول إلى الإستقرار النفسي والبدني في حياته، فالفرد المتوافق هو ذلك الفرد القادرعلى مواجهة عوائق بيئته، وحسب **"عباس محمد عوض (1996)** توجد جملة من المؤشرات من خلالها يمكننا مع معرفة مدى توافق الفرد وهي:

### 1- وجود جملة من الاتجاهات الإيجابية الاجتماعية:

فالفرد يحمل مجموعة من الاتجاهات المكتسبة التي تنير حياته، والتوافق في هذه الحالة يتلازم مع الاتجاهات التي ببني عليها المجتمع والمتمثلة في احترام العمل وتقدير المسؤولية واحترام القيم والتقاليد السائدة في المجتمع وقد يحقق الفرد قدراً معيناً من التوافق عند نوفر هذه المؤشرات.

## 2- وجود جملة من سمات الشخصية:

تتشكل لدى الفرد خلال مراحل النمو مجموعة من السمات ذات الثبات النفسي ومن أهم هذه السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق مايلي:

- المسؤولية الاجتماعية وهي إحساس الفرد بمسؤولية نخو مجتمعه.
- الثبات الانفعالي ومن أشكاله الهدوء والرزانة.
- التفكير العلمي ويتمثل في القدرة على تغيير الظواهر تغييراً علمياً مبنياً على البحث عن المسببات.

## 3- مستوى الطموح:

إن الفرد المتوافق غالباً مايسعى إلى تحقيق طموحاته في حدود إمكانياته وقدراته الخاصة من خلال دوافع الإنجاز، أما للفرد غير المتوافق فهو ذلك الفرد الذي يعاني من الانهيار وتغير سلوكيات عدائية لكل ما يحيط به.

## 4- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

إن الشعوربإشباع الحاجات النفسية يعتبر مؤشراً هاماً في تحقيق التوافق ويتجسد هذا الشعور في: الإحساس بالحب والأمن وبالقدرة على العطاء والإنجاز وبالمقابل فإن الفرد في حاجاته إلى التقدير والحرية، أما إذا لم يشعر بذلك ولو بقسط صغير فهذا يؤدي به إلى سوء التوافق أو ربما إلى العصاب.

## 5- النظرة الواقعية للحياة:

هناك حالات عديدة تؤدي الفرد إلى التشاؤم وعدم قدرته على تقبل الواقع المعاش وذلك دليل على سوء توافقه فالفرد الواقعي في تعامله مع معطيات الحياة ومتغيراتها هو الفرد المتوافق في المجال النفسي والاجتماعي

**(عوض، 1996: ص 102).**

## 1-5 خصائص التوافق:

## 1- التوافق عملية كلية:

وتعني ضرورة النظر إلى الإنسان بإعتباره شخصية كلية وبالتالي يصدق التوافق على المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس على مجال جزئي من حياته كذلك يصدق التوافق

على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام

**(هالة صلاح السراح، 2011: ص 38-39).**

## 2- التوافق عملية تطورية:

وهذه تعني أن نضع بإعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في كل مرحلة من المراحل العمرية وخصائصها ومتطلباتها، وكما يكون بالرجوع إلى مدار الترقي من الدوافع والأهداف البسيطة إلى الأكثر تطوراً وتعقيداً وكذلك بالرجوع إلى مدارج الترقي من الذات إلى الموضوع.

## 3- التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به أن التوافق سواءاً كان مرضياً ينطوي على وظيفة إعادة الإتزان أو تحقيق التوتر الناشئمن صراع القوى بين الذات والموضوع، والتوافق ليس مجرد خفض للتوتر، إنما يشمل بجانب ذلك في مجال الصحة النفسية للإنسان لتحقيق قيمة الذات وتحقيق للإمكانياتها وتحقيق للوجود الإنساني كموقف من العالم

**(نفس المرجع السابق، ص 41).**

## 4- التوافق عملية ديناميكية:

ويقصد به أن التوافق يقوم على صراع القوى، صراع بين الذات والموضوع في سلسلة متصلة لا تنتهي وكل صراع من هذه السلسلة ينتهي بمحصلة أو نتاج معين يسمى بالتوافق أحياناً أخرى

**(نفس المرجع السابق، ص 42).**

## 5- التوافق عملية اقتصادية:

أي النظر إليه من حيث كمية الطاقة المستخدمة في صراع بين القوى المختلفة بعبارة أخرى مدى الطاقة المستخدمة، وإصلاح من القوى المستخدمة إلى أين تتجه الطاقة إلى الداخل أم إلى الخارج؟ ولكي نقترب أكثر من فهم المفهوم التوافق ينبغي أن نضع في اعتبارنا المعاني التالية:

- إن التوافق كما سبق عملية مستمرة وليس حالة قائمة بذاتها لها حدود.
- التوافق مسألة نسبية معيارية زمان ومكانا وظروفا.

- التوافق أو سوء التوافق وجهان لشيئ واحد، أو هما استجابتان مختلفتان لمشكلة واحدة، وهي مشكلة خفض التوتر والألم وتحقيق الوجود الإنساني.
- التوافق مسألة كمية وكيفية في آن واحد، أي أنه يختلف في الدرجة والنوع والكيفية والتوتر والإنتظام والحدة والعمق

**(نفس المرجع السابق، ص 44).**

## 1-6 أنواع التوافق:

نظراً لتعدد مجالات الحياة فإن هناك أشكال كثيرة من التوافق، منها ما يتعلق بوجود الفرد وبقاء كيانه ومنها ما يتصل بعلاقته مع غيره ومنها ما يتصل بنفسه وعلى العموم يصنف التوافق إلى ثلاث أنواع أساسية:

### 1- التوافق البيولوجي:

يشترك **"شيريين لورانس"** في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تتغير من أوجه شباكها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئتها، مما يجعل من عملية التوافق مستمرة، لا يمكن للفرد بلوغ حالة التوافق الكاملة

**(عوض، 1984: ص 23).**

فالتوافق البيولوجي عملية مستمرة إذ يستمر تعديل السلوك وتغيير سلوك الفرد حتى يحدث نوع من التوازن بين الفرد وبيئته ذلك أن أي تغير في الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في السلوك.

### 2- التوافق الشخصي:

يتمثل في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته ويعرفه **"عزت راجح"** بأنه "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها ارضاءاً متونا"

**(راجح، 1976: ص 577).**

ويرى **"كمال الدسوقي"** أنه بناء شخصية الفرد في اتفاق مع دوافعه للعيش، وشحذ للقوى العقلية واستعدادات الذكاء بالتعلم والتفكير والإدراك، إدراك محسوسات العالم الخارجي التي تحيط به والداخلي الذي تنبعث من باطنه ثم الاستجابة لذلك بآليات الجهاز العصبي الذي يديره ويرأسه المخ كجهاز توجيه ورقابة

**(دسوقي، 1974: ص 07).**

وهكذا فإن هذا النوع من التوافق يخص الفرد وحده ومدى قدرته على التغلب على الصراعات الداخلية التي يعيشها بسبب تصادم دوافعه المختلفة ويقاس هذا النوع من التوافق بمدى قدرة الشخص على التوفيق بين هذه الدوافع.

وعليه التوافق الشخصي: هو تلك العملية التي يحقق بها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه، ويظهر ذلك في أن يكون واثق منها (نفسه) معتمداً عليه في مواجهة المواقف التي يتعرض إليها، كما يظهر في ميله إلى التحرر والواقعية والانتماء والانبساط وخلوه من الأعراض المرضية.

## 3- التوافق الاجتماعي:

يتمثل في العلاقة الجيدة والانسجام الكلي بين الشحص والبيئة المحيطة به، ويذكر **"عزت راجح"**أنه: قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية، علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإثار لا يشوبها أو الإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين

**(راجح، 1976: ص 577).**

التوافق الاجتماعي هو تلك العملية التي يحقق من خلالها حالة من الإتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الإتزان من خلال تقبل الفرد للآخرين من الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة، وعن طريق إتباع حاجاته من جهة وقبول ما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى.

## ثانيا: مفهوم التوافق الدراسي

يكاد يتفق العلماء والباحثين إلى حد كبير قي تعريفاتهم لمفهوم التوافق الدراسي، حيث نجد تشابه تلك التعريفات في التركيز على عدة محاور، ومن أهمها قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع المدرسين ومع زملاء الدراسة، وكذلك قدرته على التوافق والانسجام مع البيئة الدراسية وبالتالي هناك عدة تعريفات نجد:

## 2-1 تعريف التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالمدرس والزملاء كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار

**(نجمة بنت عبد الله الزهراني، 2005: ص 50).**

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن التوافق يتضمن اتجاهين علائقي (الزملاء والمدرسين) واتجاه دراسي (خطط لتنظيم الوقت والمراجعة)

يرى **محمود عباس عوض:** أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي كما يمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة.

يعرف **نسرين وعلي** التوافق الدراسي: بأنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب ليسوعب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها.

يرى **محمد عبد الله** التوافق الدراسي بأنه: نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية والنمو السري معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي

**(عبد الله محمد جاسم، 2008: ص 40).**

من خلال هذا التعريف يتضح أن التوافق الدراسي عبارة عن سلوكيات ناجحة في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والتي يتجسد أثرها الإيجابي من خلال علاقته البناءة مع المحيط الدراسي ومشاركته المجدية في مختلف النشاطات.

والتوافق الدراسي هو الإندماج الإيجابي مع الزملاء والنفور نحو المعلمين بالمودة والاحترام والإشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة، والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسية وحسن استخدام الوقت والاقبال على الدروس

**(عبد الرحيم شعبان، 2002: ص 14).**

ونستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التوافق الدراسي عبارة عن سلوكيات ناجحة في مواجهة المشكلا تالنفسية، والاجتماعية والتي يتجسد أثرها الإيجابي من خلال علاقته البناءة مع المحيط الدراسي، ومشاركته المجدية في مختلف النشاطات.

ونستخلص كذلك أن الطالب المتوافق دراسياً تتميز علاقته الإيجابية مع مختلف مكونات المجتمع الدراسي.

## 2-2 النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:

يعتبر البعد النظري لتغيير ظاهرة علمية أساسي في كل البحوث وموضوع التوافق له أهمية كبيرة، إذ يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصةً المراهق ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

## 1- نظرية التحليل النفسي: Psycho-analyses Theory

يرى **"فرويد"** أن الشخصية فرضياً تتكون من ثلاث منظومات هي الهو والأنا الأعلى، ويمثل الهو اللذة والذي يظهر مع ولادة الإنسان وعملية إشباع الغرائز، ويمثل الأنا الأعلى مبدأ المثل القيم ويكتسبها الفرد من خلال النشأة وعملها وإشباع الجانب القيمي والأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة ويمثل الأنا مبدأ الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو والأنا الأعلى ويحاول إشباعها بشكل متوازن وحسب النظرية، فإن الاظطراب النفسي ينشأ من عجز الأنا للوصول إلى حالة التوازن بين مطالب الأنا الأعلى والواقع، فإذا فشلت الأنا في حل الصراع بين هذه المكونات يتولد القلق بين إشباع الغرائز وقيم المجتمع، وهنا تلجأ الأنا إلى الاستخدام الحيل الدفاعية أو ما يسمى بميكانيزمات الدفاع حيث يتم دفع الخبرات المتعلقة من الشعور إلى اللاشعور أما الشخصية السوية المتواقعة في نظر هذه الدراسة تتوقف على:

قدرة الأنا على تحقيق حالة الإتزان إلى التوفيق بين مطالب الأنا والأنا الأعلى والهو.
قدرة الفرد على إدراك دوافعه وضيطها وإشباعها بطريقة مقبولة بعيداً عن إستخدام الحيل الدفاعية.
القدرة على مواجهة الإحباطات والتوترات وحل الأزمات وإشباع الحاجات بأساليب ناجحة
**(عقيل، 2006: ص 107، 108).**

## 2- النظرية السلوكية: Theory Behaviorism

من المبادئ الأساسية التي تعتمد عليها هذه الدراسات هي السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو استجابة حدثت نتيجة وجود مثير حفز على الاستجابة، لذلك فالسلوك يمكن ضبطه والتحكم فيه وذلك عن طريق المثيرات التي يخضع لها الفرد، والمبدأ الثاني الذي تعتمد عليه المدرسة وهو السلوك الذي يصدر عن الفرد هو سلوك المتعلم سواءاً كان هذا السلوك سوياً أم مرضياً أي أن البيئة لها الدور الأول في تكوين شخصية الفرد، والمبدأ الثالث هو أن المثير الشرطي لديه القدرة على بعث الاستجابة.

يرى السلوكيون أن الاضطرابات النفسية والإنحرافات السلوكية ماهي إلا عادات متعلمة خاطئة أو سلوك غير تكيفي تعلمها الفرد ليقلل من قلقه وتوتراته وبالتالي كون ارتباطاً شرطياً فالسرقة وإنحراف الأحداث استجابات خاطئة متعلمة والخلو المرضي كالخوف من الأماكن المرتفعة أو المغلقة أو الخوف من الموت ماهي إلا استجابات خاطئة متعلمة لكن القلق والتوتر ناتج من مثيرات محددة

**(عقيل، 2000: ص 101).**

فالسلوك غير السوي ينشأ عن فشل الفرد في تعلم الاستجابات الناجحة التي تساعد الفرد على تحقيق وإشباع حاجاته وأهدافه أي تحقيق التوافق مع الموقف، فالاضطراب النفسي ما هو إلا نتيجة خلل أو اضطراب في عملية التعلم.

## 3- النظرية الإنسانية: Humanistique Psychology

يؤكد أنصار هذه النظرية أن النمو الطبيعي للشخصية يقوم التغيير الإيجابي من الآخرين وعلى اعتبار الذات، فإذا تلقى الفرد تقديراً إيجابياً وغير مشروط من الأشخاص المهمين في حياته على سلوكه فسوف تنمو لديه شخصية سوية وينعكس ذلك على تقدير المجتمع له.

وفي ضوء ذلك فإن إضطراب السلوك ناتج من نقص في حاجة الفرد إلى الإعتبار الإيجابي من الآخرين إلى الإعتبار الذاتي وأن هذه الحاجة تشبع من خلال إدراك الفرد للتقدير موجه إليه من الآخرين المهمين.

وأن الشروط التي تجعل الآخرين (المهمين في حياتنا) يعتبرون بشكل إيجابي في بيئة الذات وأن يتصرفوا تبع هذه الشروط التي وضعها الآخرون لكي يعتبروا نفسهم بشكل إيجابي وهذا يؤدي بالفرد إلى إدراك خبراته بطريقة جيدة بمعنى أن الفرد إذا تعرض إلى خبرات معينة فإنه يقيم هذه الخبرات أو المواقف التي يعيشها والأحداث التي تمر به ضوء مفهوم الذات

**(الداهري، 2009: ص 16).**

وقد أشار **"زهران (2005)"** إلى هذه الحاجات التي رتبها **"ماسلو"** مرمياً حتى يقع أدنى هرم الحاجات الفسيولوجية التي تتطلب ضرورة الإشباع مثل الحاجة إلى الطعام، الماء، الأكسجين، النوم، الراحة، النشاط، الإشباع الحسي.

## 4- النظرية البيولوجية: Theory Biological

من مؤسسيها الباحثين **"داروين، مندل، كالمان، وجالتون"**

تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تقود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد، من إصابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط أو تقود إلى اضرابات نفسية والتي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية إنسجام نشاط وظائف الجسم المختلفة فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم

**(رياش سعيدة، 2009: ص 111).**

وفي الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس، أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد فالتحليل النفسي يرى التوافق هو الحفاظ وإشباع الحاجات الضرورية للفرد، كما أن السلوكيين يشيرون إلى التوافق بأنه بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يتبع حاجاته أما النظرية الإنسانية ترى فعالية التوافق أنها حالة وعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبرات حياته الواقعية والنظرية الصحيحة تتطلب تكامل مابين هذه النظريات والتي يجب أخذها كلها بعين الإعتبار لتغيير التوافق وسوء التوافق فالإنسان ماهو إلا وحدة كاملة متفاعلة.

## 2-3 أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق المدرسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين، بعد عقلي وبعد اجتماعي ويتلخص البعدين في مايلي:

### 1- البعد العقلي (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج):

حسب الباحثة **"صباح باتر"** التوافق المدرسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى إعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له

**(بوصفر دليلة، 2001: ص 76).**

ونستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ماله من علاقة بالجانب الدراسي ومن مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دوراً أساسياً في تحقيق التوافق للتلميذحيث اعتبرها **"رولدرج"** المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وأنه كل ما يعلمه التلاميذ

ومعلمه وعلى هذا فالمنهج حسبه له وجهات، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والمهام.

وكلما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتتناغم مع ما لديه من قدرات وإمكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ حيث يشكل الجو المدرسي العام الإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية والذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل كثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياته

**(إبراهيم، 2001: ص 42).**

## 2- البعد الاجتماعي (العلاقة مع الأساتذة والزملاء):

حسب الباحث **"أركون"** التوافق المدرسي هو عملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء

**(بوصفو دليلة، 2011: ص 77).**

إذ يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ والمكونات الأساسية للمحيط المدرسي مثل:

**- التوافق مع الأستاذ:**

يعد الأستاذ ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتائجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهدف الخصائص أثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابياً في إرتباط مع علاقة تلميذ، أستاذ قد تنتج حاصلاً جيد نسميه التعلم.

إن تمثلان صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها، لها أثر الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأساتذة ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزاً للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فإهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط

المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم الاستقرار النفسي وانتفاضه داخليتين، مما قد يؤثرسلباً على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يصبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

**- التوافق مع الزملاء:**

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد ه هذه الجماعة أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دوراً مهماً في اجتماع وإلتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة للأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن تنطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

تعتبر علاقة التلميذ التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالررفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريباً من أهدافه وأعراضه فيعتمد، أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصية وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابياً في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة ختصة بعدها تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربيين، ذلك أن التلميذ حيث ينظم لهذه الجماعات يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم صالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء التوافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤثرات السوسيو، اقتصادية كاطبقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى

**(شايب مروة، حمومو هاجر، 2016: ص 45).**

## 2-4 مؤشرات ومظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسياً نجد:

**- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:** التلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

**- العلاقة بالمدرسين**: التلميذ المتوافق هو الذي يحترم المدرسين ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم وينتقدها ويتحدث معهم ويعتبرهم قدرة يجب الاقتداء بها.

**ـ العلاقة بالزملاء:** التلميذ المتوافق هو الذي يقوم بعلاقة زملائه أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية كما أنه يبدي اهتماماً بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

**ـ تنظيم الوقت:** التلميذ المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهميته الوقت وقيمته.

**ـ طريقة الدراسة:** التلميذ المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاؤم مع المادة الدراسية التي رسها ويقوم بعمل ملخصات كما أنه قادرعلى تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

**ـارتياد المكتبة:** التلميذ المتوافق هو المتميز دراسياً والذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في السجلات والكشوفات المدرسية

**(عبد الرحيم شقورة شعبان، 2001: ص 450).**

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها التلميذ المتوافق دراسيا في العلاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين التلميذ وأساتذته وزملائه إلى جانب التوجه الإيجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد والمقررات الدراسية، هذا بتنظيم الوقت، أي تخصيص وقت مراجعة الفعالة والبحث المكتبي ووقت الترفيه، وتخصيص وقت النشاطات الثقافية، لأن نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز التلميذ بمردوده الجيد.

## 2-5 مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يعترض التلميذ الكثير من المشكلات تحول بينه وبين تحقيق توافقه الدراسي من بينها:

**ـ الحالة الصحية للتلميذ:** فالتلميذ الذي يعاني اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتشتت المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

**ـ التذبذب في المعاملة الوالدية:** فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فرداً معتمد على أبويه في أداء واجباته المدرسية.

**ـ عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع:** يولد سوء تكيف التلميذ لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.

**ـ التأخر الدراسي وعدم قدرة التلميذ على متابعة دروسه:** مما يولد له الملل بسبب عدم مقدرته على الابقاء على الشكليات الدراسية.

**ـ ارتكاب مخالفات داخل مؤسسة التعليمية:** كالعدوان على الزملاء والغش في المتحانات والتمارض والسرقة، مما يولد فيه تلميذ غير مرغوب به ومرفوض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على مواصلة الدراسة.

**ـ مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها:** وتتضمن مشكلات تتعلق بالاستعدادات والقدرات

**(صلاح الدين العمرية، 2005: ص 45).**

ونستنتج مما سبق أن الكثيرمن المشكلات التي تعترض تقدم التلميذ والتوافق الدراسي، هي اعتلال الحالة الصحيحة للتلميذ والتي تؤثر على مواضبته على الدراسة وكذلك عدم قدرته على الإبقاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب إنعدام الصلة بين ما يدرسه التلميذ وما يعيشه في المجتمع وعدم التطابق ما بين قدراته واستعداداته ونوع الدراسة الموجب إليها كل هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية، والتي ستؤثر بدورها دون تحقيقه التوافق الدراسي.

## 2-6 العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي:

هناك بعض العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي:

- تهيئة الفرصة اللازمة والمتاحة من التعلم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص وتكافؤها.
- إثارة الدوافع: أي حث الطالب أو التلميذ على التعلم وإثارة الهمة للإوالإقبال على الدرس وهنا فإن العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من داخل الطالب كرغبته في المعرفة والفهم والإستطلاع والإكتشاف.

يساعده ذلك لكي ينمو لديه الحس الشخصي والاتجاه الإيجابي تجاه المدرسة والتعليم، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في إنتاج مشروع عمل أو عمل مشترك تفكر فيه جماعة من الطالب ويخطط له عن وسائل العمل ومواد والأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية عمله من نجاح أو فشل ويتدبرون على حياة المجتمع الكبير من تشاور وديمقراطية وتحمل المسؤولية والإيثار والتضحية، وكل ذلك ينشئ في نفس الطالب التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

وتضيف موسوعة علم النفس التربية (1001م: 289) بعض العوامل المدرسية التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي وهي:

- الكشف عن قدرات الطالب باختبارات الذكاء والمهارات وغيرها لمعرفة إمكاناتهم بهدف توجيههم السليم داخل المدرسة سواءاً كان ذلك من الجانب التعليمي أو الجانب الاجتماعي.
- الموازنة بين محتويات المقررات والواجبات المنزلية، وبين ما يطبقه الطالب كفريق

**(يحي معيد أحمد الزهراني، عوني معين شاهين، 2019: ص 64).**

## 2-7 دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي:

لا شك أن بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشكلات خاصة تجد إقبالهم على الدراسة، وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم المدرسي، وإذا ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطالب كل دواعي الأمن والإستقرار النفسي الذي يحمله على الاستماع بالمدرسة ويدفعه للإقبال عليها.

وهنا يبرز دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق توافق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جمع جوانب شخصياتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم وإستعداداتهم، كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانات والقدرات استخداماً سليماً.

ومساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيه وإرشاد الطلبة والإسهام في حل مشاكلهم وإحالتهم لذوي الإختصاص

**(الزاوي ناجية، 2013: ص 32، 33).**

## ـ التوافق الدراسي وعلاقته بالاستقلال النفسي:

تفترض نظريات النمو الإنساني بصفة عامة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الاستقلال النفسي في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الرشد، وتحقيقه التوافق الشخصي والاجتماعي والأكاديمي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة هذا المراهق على تحقيق الاستقلال النفسي عن الوالدين، وأن يكون لديه الاحساس بهويته كشخص مستقل.

ويرى **"دوفان Dovan"** أنه من الضروري ومن المرغوب فيه أن يصبح المراهق مستقلاً، ولكن هذا الاستقلال عن الوالدين كثيراً ما يبدو صعباً على الجميع، حيث يصعب على الوالدين أن يدركوا أن إبنهم أو إبنتهم لم يعد طفلاً بعد وأن القواعد أو التعليمات التي

كانت ملائمة وقد وجد **"تيبر Teyber"** أن الاستقلال النفسي عن الوالدين يرتبط بتحقيق النجاح الأكاديمي في مرحلة الجامعة.

وفي دراسة **"سميث Smith"** على مجموعة من الطلاب الجدد في الجامعة دلت النتائج على أن الطلاب الذين يحملون معنى جيد عن الإفتراق عن الأهل أو بمعنى آخر أن الطلاب الذين يفترقون عن أسرهم ويشعرون بدرجة عالية من السعادة باستقلاليتهم يظهرون توافقاً دراسياً على أولئك الذين يرتبط افتراقهم عن الأهل.

وأوضحت الدراسة أهمية الإرشاد النفسي في حل مشكلات أولئك الذين يرتبط افتراقهم بمشاعر الألم ومشاعر عدم الأمن، هذا يعني أن الإرشاد يمكن أن يساهم في رفع درجة نمو الشعور بالإستقلالية واستثمارها استثماراً إيجابياً ينعكس على توافقهم النفسي والدراسي وتتفق دراسة **"فوستر Foster (1994)"** مع ما توصلت إليه دراسة **"سميث"** حيث ترى أن استقلالية المراهق عن والديه وشعور بهذه الاستقلالية عن البعد عن الأسرة تربتبط ارتباطاً إيجابياً بتوافقه الدراسي.

أما دراسة **"هوناندز Honands ( 1995)"** والتي أجراها على 146 من الطلاب والطالبات ذو الأصول الإسبانية لدراسة أثر مغادرة المنزل والشعور بالاغتراب عن الأهل مع دخول الجامعة على التوافق فقد اظهرت أن ارتباط المغادرة أو الافتراق عن الأهل بالاغتراب النفسي مؤثراً سلبياً على التوافق الدراسي.

## خلاصة:

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسياً تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب وأساتذته أو بين الطالب وزملائه، إلى جانب التوجه الايجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد والمقررات المدرسية، هذا بتنظيم الوقت، أي تخصيص وقت للمراجعة الفعالة والبحث المكتبي والعلمي وتخصيص وقت للترفيه والنشاطات الثقافية، لأن نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز الطالب بمردوده الجيد. والسلوك الإنساني بشكل عام ماهو إلا محاولة مستمرة للتوافق سواءاً كان مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة، ومن بين المراحل العمرية التي يكون فيها الفرد بأمس الحاجة إلى أحداث التوافق نجد المرحلة الإنتقالية من المراهقة إلى الرشد بإعتبار مرحلة المراهقة حلقة من الحلقات التي تشكل سلسلة المراحل النمائية الإنسائية.

# الفصل الثالث

# المراهقة

# الفصل الثالث

# المراهقة

**-تمهيد**

1- مفاهيم المراهقة

1-1 تعريف المراهقة

1-2 النظرة التاريخية للمراهقة

1-3 مراحل المراهقة

1-4 مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة

1-5 أشكال المراهقة

1-6 النظريات المفسرة للمراهقة

1-7 أهم التغيرات التي يعاني منها المراهقون

1-8 نزعة المراهق للإستقلال عن الأسرة وسلطانها

**-خلاصة**

## تمهيد:

للمراهقة أهمية بارزة في حياة الفرد لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو وتأثيرها في المراحل التالية من جهة وكذا لما يبرز خلالها من التغيرات واستعدادات تؤثر بدورها في العديد من العادات السلوكية والصفات الفردية، لذالك وانطلاقاً من ضرورة تحديد هذه المرحلة وخصائصها فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم تبعاً لاختلاف اتجاهات الباحثين فمنهم من يعتبرها فترة نمو جسدي وفيسيولوجي ومنهم من يصفها كظاهرة إجتماعية وهناك من يرى أن المراهقة هي مرحلة أزمة متعددة الأشكال.

كما ينبغي الإشارة أن تعريف المراهقة يشمل عدة نواحي نفسية وجسمية واجتماعية واقتصادية وهي بذلك تختلف عن مفهوم البلوغ ( Puberty ) الذي يشير إلى مجموع التغيرات العضوية والفيسيولوجية التي يعرفها الفرد في بداية المراهقة.

## 1. مفاهيم المراهقة:

### 1-1 تعريف المراهقة:

كلمة أصلها لا تبني وتنفي الإقتراب المتدرج من النضج الجنسي، الانفعالي.

أصلها العربي رهق، فلان: سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المآثم وفي التنزيل العزيز: **" فزادوهم رهقاً "** إثماً

**(القرآن الكريم، سورة الجن، الآية 06).**

وراهق الغلام: قارب الحلم ويقال راهق الغلام الحلم – مراهقاً: مدنياً للغوت، والرهاق، يقال: القوم رهاق مائة: زهاؤها ومقدارها.

والريحقان: الزعفران.

والمراهقة: الفترة من بلوغ الجلم إلى سن الرشد.

**ـ التعريف التربوي:** هي مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة ولا تنتهي عندها، ولكن ينتهي البلوغ

**(عبد الرحمن محمد العيوي، 2005: ص 13).**

فالبلوغ هو النمو الفيسيولوجي والجنسي للأعضاء والغدد التناسلية وهو أول القذف بالنسبة للذكر، وأول طمث بالنسبة للأنثى وما يصاحبها من علامات للأنثى، بروز النهدين والشعر، وللذكور نمو الخصبتين والشعر أيضاً.

**ـ تعريف آخر:** يعرفها **إنجلنش وانجلش** (ص14) بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي النضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى إكتساب النضج بذلك مرحلة إنتقالية خلالها يصبح المراهق رجلاً راشداً أو إمرأة راشدة

**(عبد الرحمن محمد العيوي، 2005: ص15).**

**ـ تعريف الذي اتفق عليه العلماء:**

المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولايمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي نامياً بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الإحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة، وتعد أو دراسة لظاهرة المراهقة

**(عبد الرحمن محمد العيوي، 2005: ص 17).**

## 1-2 النظرة التاريخية للمراهقة:

قال **"أرنولد جزيل"**: "نظر النفسيون قديماً إلى المراهقة نظرة تشاؤم، ففي نظرهم تعتبر ثروة وتمرد تتميز بالعواطف الهوجاء، ولا يمكن تجنبها إلا بإقامة حواجز مضادة لها، واعتبروها منتقلة، منفصلة عن مراحل النمو الأخرى "

عند خروج الطفل إلى الشباب الراشد فلابد أن يمر ذلك الطفل في مرحلة ترهقه وتمله، حتى يستقر في طريق الورود فلابد من شوكة.

## 1-3 مراحل المراهقة:

### ـ ما قبل المراهقة:

قال **وليام وتنبرغ**: نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالباً بفترة من النمو المتسارع في الجسم والتصرفات، غريبة الأطوار، والرغبة في البقاء في المجموعة من نفس الجنس، أول علامة نفسية تظهر في سن التسع إلى العشر سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي، مهتماً فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

### ـ المراهقة المبكرة:

ويصل فيها المراهق للإستقرار نوعي من التغيرات البيولوجية وكذلك ينتقل متخلصاً من القيود المحيطة بذاته.

### ـ المراهقة المتأخرة:

مرحلة الإستقرار والتكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في الجماعات وتحديد الاتجاهات في السياسة والعمل

**(ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2009: ص 225).**

## 1-4 مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة:

تصبح القدرات العقلية أكثر تعيير ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز حيث تزاد القدرة على التحصيل وإكتساب المهارات والمعلومات، وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يبني على أساس منطقي على عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم بها يتم بشكل آلي، وكذلك تنضج قدرة المراهق على نقد ما يقرأ، وتزاد قدرته على الانتباه لفترات أطول مما يمكنه من استعاب مشكلات كبيرة، وهو كذلك يصبح قادر على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة الديموقراطية والحرية ...إلخ، وتظهر ما يسمى بالقدرات

الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة إلى أعلى قمم النضج وكذلك يستطيع المراهق أن يطور مفاهيم المواطنة الصالحة والمفاهيم الأخلاقية المختلفة، ويكون قد بدء بوضع تصورعن مهنة المستقبل وتبرز اهتمامات المراهق في نهاية هذه المرحلة بالقراءات الفلسفية الفكرية والأدبية. ويمتلك المراهق القدرة على المناقشة المنطقية وتقبل آراء الآخرين ومحاولة إقناعهم

**(ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2009: ص 238).**

## 1-5 أشكال المراهقة:

يمكن تصنيف المراهقة إلى أربع أنواع هي: المراهقة المتوافقة أوالمتكيفة والمراهقة الإنسحابية والمراهقة العدوانية والمراهقة المنحرفة

**(هدى محمد قناوي، 1993: ص 159).**

ويتفق زهران حامد عبد السلام مع هذا التصنيف فيقسمها إلى ثلاث أنواع: المراهقة السرية، المراهقة الإنسحابية، المراهقة العدوانية أو المنحرفة، ونظراً لكون معظم التصنيفات المتواجدة متقاربة فسنأخذ بالتصنيف الأول ومن ثم فأنواع المراهقة هي:

**1- المراهقة المتوافقة أو المتكيفة:** وتمتاز بما يلي:

- الإعتدال والهدوء النيي والميل إلى الاستقرار والخلو والفتن والتوترات الإنفعالية.
- التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي.
- الرضا عن النفس.
- الإعتدال في أحلام اليقظة والخيال.

فحياة المراهق هنا تكون غنية بمجالات الخبرة والإهتمامات العملية الواسعة التي يحقق من خلالها ذاته والمراهقة هكذا تنحو نحو الإعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات أهم الأسباب المؤدية إلى تحقيقها فتجد:

**(هدى محمد قناوي، ص 157، 158).**

- المعاملة الأسرية المعقولة ومنح قدر من الحرية وتفهم حاجات المراهق ورغباته.
- توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين الوالدين أو الراشدين مع المراهق.
- إحساس المراهق بتقدير أسرته وجماعة أقرانه له.
- ممارسة المراهق للأنشطة الرياضية والاجتماعية والنجاح الدراسي.
- شعوره بأن لديه فرصة كافية لتحمل المسؤولية والإستقلال والإعتماد على النفس.

**2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:** من أهم مميزاتها نذكر مايلي:

- المراهقة بهذا الشكل مكتئبة بمعنى المراهق يعاني من الإكتئاب.
- الميل إلى العزلة والشعور بالنقص.
- يركز المراهق على أنواع النشاطات التي تدور حول إنفعالاته كالقراءة وكتابة مذكراته...
- يكون كثير التأمل والنقد للقيم والنظم الاجتماعية.
- تنتاب المراهق الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول حرمانه من الملبس والمأكل والجنس والمركز المرموق.
- يسرق هذا المراهق في الإستمناء ليتخلص من الكبت والضيق الذي يشعر به ومن أهم الأسباب المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة مايلي:
- التربية الخاطئة الضاغطة المتزمتة مما ينتج عنها شخصية منطوية على نفسها.
- التأخر الدراسي.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة المراهق وعدم تقدير المراهق وإبعاده على تحمل مسؤولية سواء في الأسرة أو في المدرسة

**(نفس المرجع السابق، ص 158، 159).**

**3- المراهقة العدوانية المتمردة:**

كثيراً ما تكون هذه العدوانية والتمرد من المراهق ضد المدرسة والأسرة وأشكال السلطة. تقسم كذلك هذه النوعية من المراهقة بالمحاولات الإنتقامية خاصةً من الوالدين ويقترن ذلك بشعور المراهق بالظلم ونقص التقدير من طرف المحيطين به.

- التأخر الدراسي.
- الإستغراق في أحلام اليقظة والأوهام

**(نفس المرجع السابق، ص 159، 160).**

**4- المراهقة المنحرفة:** وتمتاز بمايلي:

- تأخذ المراهقة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل.
- الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

وتتفق عوامل هذا الشكل مع سابقيه ولكن أكثر شدة كما يضاف إليها:

- مرور المراهق بخبرة مريرة أو صدمة عنيفة خلال مراحل السابقة.
- القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة وتجاهل احتياجاته أو التدليل الزائد.
- الصحبة السيئة مع جماعة الأقران مع إنعدام الرقابة في الأسرة والمدرسة.

## 1-6 النظريات المفسرة للمراهقة:

### 1- النظرية البيولوجية:

يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ ( النضج الجنسي ) ختى إكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية

**(حاتم، 2005: ص 14).**

وحسب هذه النظرية تختلف السن التي يدخل فيها الفرد في السن المراهقة حسب الجنس والمنطقة، فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ إما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكراً حيث يتوكل إليه المسؤوليات ويسمح له بالزواج والإنجاب، بينما في المناطق الحضرية يظل عبئاً على أهله حتى نهاية العشرينات لإعتبارات اجتماعية واقتصادية تتمثل في تدني مستوى المعيشة للأفراد والبطالة التي تمس فئة الشباب بصورة كبيرة.

أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ التغير الجسمي الذي يتبعه وذلك في قوله تعالى **" وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم، كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم " النور الآية 59**

وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية كل ماهو جنسي عند الفرد حيث تمكنه رغبة جياشة في ممارسة كل ما يتعلق بالجنس نظرياً وتطبيقياً.

### 2- النظرية النفس الاجتماعية:

يرى **اريكسون** أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعشهافي السابق، فيشعر أن له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرون، كما أنه لايحتاج إلى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم تلك المشاعر غير إن خبرته بالحياة وبالآخرين

قليلة فما زال تعامله مع الناس محدوداً وناقصاً ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر، فلابد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع التوجيه للإعتماد على نفسه والإنتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين، ولابد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته من شعوره بالضعف

**(حاتم، 2005: ص 25).**

## 3- النظرية الاجتماعية:

يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الاجتماعية مع الفرد، فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معاملة البيئة الاجتماعية له وذلك التغيير هو الذي يحدد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في إبداء وإتخاذ قرارات مهمة في أسرته، وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كطفل ولا يرتقي إلى درجة الرشد، ومجتمعات أخرى يدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحياناً تعامله كرائد وأحياناً تعامله كطفل ومن هنا نقول أن علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهقة من صنع المجتمع والأسرة والحضارة التي يعيش فيها المراهق.

## 1-7 أهم التغيرات التي قد يعاني منها المراهقون:

جدير بالملاحظة أن المراهقة ليس من الضروري أن تكون دائماً مرحلة محفوفة بالقلاقل والاضطرابات ومشاعر القلق والتأزم والصراع والمعاناة ومشاعر السخط والتبرم والضجر والعناد والعصيان، إنما دلت بعض الدراسات على أن هناك أنواعاً من المراهقة، منها السوية الطبيعية الخالية من المشكلات، ومنها الإنسحابية التي يأثر فيها المراهق الإنسحاب والإنزواء بعيداً عن معترك الحياة الاجتماعية، ومنها المراهقة العدوانية.

ويتوقف نمط المراهقة الذي يحظى به الفرد على ظروف تربيته وحالته الصحية وموقف المحيطين به ومدى تمسكه بآداب الدين وأخلاقياته ومبادئه. ولكن الغالبية العظمى من المراهقين تمر بصراعات متعددة تنحصر فيما يلي على حد تعبير الدكتور **أحمد عزت راجح:**

**1-** صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.

**2-** صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.

**3-** صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلقي.

**4-** صراع ديني بين ماتعلمه من شعائر وبين مايصوره له تفكيره الجديد.

**5-** صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من سلطان الأسرة وقيودها، وبين رغبته في الإعتماد على الأسرة في قضاء حاجاته.

**6-** صراع بين مثالية الشباب وبين الواقع.

**7-** صراع بين جيله وبين الأجيال السابقة.

**8-** صراعات بين أهداف متعارضة في داخل المراهق نفسه، يرغب في تحقيقها في وقت واحد، ويصعب عليه تحقيق ذلك: كالرغبة في الإستذكار ونيل التفوق وبين الرغبة في اللعب واللهو أو بين الرغبة في الطاعة وفي التمرد في آن واحد.

**ـ ومن المشكلات الشائعة بين المراهقين مايلي:**

**1-** الشعور بالضيق أو القلق أو الإكتئاب أو الخوف أو الحزن.

**2-** الشعور بالتعب والإرهاق والإعباء دون سبب ظاهر.

**3-** المعاناة من حالات الصداع الحاد التي تحول بينه وبين الإستمرار في الإستذكار أو القراءة.

**4-** وفي حالات أخرى توجد أعراض معاكسة لذلك، كالشره وحب تناول الطعام بكثرة، مما يشعر المراهق بالحرج.

**5-** الشعور بفقدان التوازن وفقدان التآزر الحركي بما يقوم به من أنشطة.

**6-** المعاناة من حالات الأرق أو السهاد أو صعوبة النوم إلى جانب تعرض المراهق، وخاصةً الأنثى، لحالات من الأحلام المزعجة أو الكوابيس الليلية والتي تتعرض خلالها لكثيرٍ من المطاردات المخيفة.

**7-** الإصابة بأمراض فقر الدم.

**8-** كثرة حالات المغص لدى الإناث، وخاصةً تلك التي لا ترجع لأسباب عضوية في جسدها، وإنما لأسباب نفسية.

**9-** الهروب من تحمل المسؤوليات، والقيام بالواجبات الدراسية أو المنزلية.

**10-** فقدان الشعور بالثقة في الذات والخوف من استمرار النمو الجسمي إلى ما لا نهاية مما قد ينتج عنه، في قصوره، تشوه جسد المراهق.

## 1-8 نزعة المراهق للإستقلال عن الأسرة وسلطانها:

في واقع الحال النزعة نحو التحرر أو العتق من السلطة المنزلية **" Emancipation From Home"** تبدأ منذ الطفولة وخاصةً في شكل الإستقلال العاطفي عن الوالدين ولكن هذه النزعة تزداد في المراهقة. بعض هذه الإستقلالية يحدث من خلال مدرسة الحضانة، إن نطاق إستقلال الطفل وتحمله المسؤولية يمتد من خلال كل سنوات الطفولة، ولا شك أن الإنتقال السهل والسلس لحالة الاستقلالية التامة في المراهقة النتأخرة يتوقف على الاتجاهات العقلية التي كان الآباء يعتقونها في السنوات السابقة، الآباء الذين يميلون إلى فرض نوع من الإشراف الدقيق في مرحلة الطفولة يتمسكون بهذا في مرحلة المراهقة، وقد يؤدي ذلك إلى إستمرار طفولية الطفل حتى في المراهقة بمعنى أن يظل طفلاً حتى في مرحلة المراهقة.

الإعتماد الطفلي والطاعة الطفيلية تستمران ويصبح راشداً ولكنه غير ناضج، وإذا منحنا المراهق حرية أكثر مما يستطيع أن يتعامل معها، فقد يخطئ ويصيبه الأذى وإذا ضاق الخناق عليه أكثر من اللازم ظل طفلاً في سلوكه معتمداً على غيره.

ولذلك فالموقف المثالي هوذلك الموقف النابع من تراثنا الإسلامي العظيم والقاضي بالتوسط والاعتدال والتدرج في منح الحرية وفي منح المسؤولية كذلك.

وفي هذا الصدد، أي في مجال العلاقة بين الآباء والمراهقيين، يمكن وجهة نظر الأبناء أو وجهة نظر الآباء أو شكاوى كل طرف، وفي إحدى هذه الدراسات تم دراسة مشكلة الآباء كما يراها المراهقون من الذكور والإناث في المدرسة الثانوية الأمريكية وتم تطبيق الدراسة على عدة آلاف من الطلاب يمثلون المجتمع الأمريكي كله، ولم يظهر من هذه الدراسة سوى طالب واحد من خمسة طلاب أبدوا شكواهم من الآباء **" Complaint"** لم يظهر ما يدل على وجود صراع بين الآباء والأبناء، ولكن معظم الشكاوى كانت من وضع الآباء القيود على سلوك الأطفال الراشدين وكذلك الصداقة مع الجنس الآخر أو استخدام سيارة الأسرة أو استعمال النقود، في هذه الأمور وفي غيرها كان المراهق يشكو من أن الوالدين يعاملانه كما لو كان طفلاً، ولكن هل لوحظ وجود فروق جنسية بين الذكور والإناث في هذه الشكاوى؟

ذلك لأن ثقافة الأمريكية ذات طابع جنسي يميز بين الجنسين، المراهق يشكو أكثر حول استخدامه للسيارة وللنقود التي يكتسبها، بينما تشكو الفتاة من عدم الحرية في اختيار أصدقائها والقيود على مقابلة الأصدقاء من الجنس الآخر ومن قضية تمييز أو تفضيل الأسرة للولد الذكر على الفتاة الأنثى بمعنى منحه حرية أكثر منها، بالطبع هي تنمو قبل الذكر ولذلك تشكل حريتها مشكلة أمام الآباء ويعترضون عليها.

إن الضجر من الآباء قد يظهر في سن قبل المراهقة ومن قيامهم بضبط سلوك الطفل، وهناك ظاهرة الرفضية أو النفيية لدى الطفل الصغير حيث يميل إلى رفض ما يطلب منه عمله، التحرر من السلطة الوالدية قد يظهر في أية مرحلة من مراحل العمر ولكنه قد يتزايد في المرحلة المراهقة وبالطبع في مثل هذه الدراسات قد يشكو المراهق الواحد من عدة أمور وليس من أمر واحد

**(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005: ص 82).**

## خلاصة:

يمكن استخلاص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة، وعليه تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم إنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للإنحراف، فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيم بسلوكات عدوانية وعدم التوافق، لذا يجب الإعتناء ورعاية للوصول إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع بنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة.

يجب على الأهل استثمار هذه المرحلة إيجابياً وذلك بتوظيف وتوجيه طاقات المراهق لصالحه شخصياً ولصالح أهله وبلده والمجتمع ككل.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع
# الإجراءات المنهجية للدراسة

**-تمهيد**

1- الدراسة الاستطلاعية

أهداف الدراسة الاستطلاعية

حدود الدراسة الاستطلاعية

نتائج الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

3- الأساليب الاحصائية

**-خلاصة**

## تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي جزءاً هاماً من البحث كونه يطلع الباحث على التراث النظري والمعرفة العلمية الخاصة بموضوع بحثه كما يمكنه من الإطلاع على مختلف الأبحاث والدراسات وكذا النتائج الذي تم التوصل إليها في موضوع بحثه كي يتمكن من بناء خلفية نظرية صحيحة والتي يدورها تمكنه من القيام بالدراسة الميدانية بشكل جيد هاته الأخيرة التي تعتبر ثمرة البحث أن اكتمال البحث لا يتم إلا بالجانب التطبيقي الذي يثبت فيه الباحث صحة فرضياته أو بطلانها مستعيناً بالتراث العلمي، كما أن الجانب الميداني يتطلب منهجاً مناسباً وأدوات للبحث وعينة تتلاؤم وطبيعة الموضوع المدروس، مما ساهم في الوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة والقدرة على تعميمها وبالتالي القدرة على إيداء اقتراحات مناسبة.

## 1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الشرط الضروري والإلزامي للدراسة الأساسية إذ لا يمكن أن تتصور من دونها أي مصداقية للعمل العلمي فهي تعتبر المرحلة التحضيرية للدراسة بها يتم ضبط التساؤلات والفرضيات بكل المتغيرات التي تكون لها علاقة بالموضوع المدروس.

### 1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أن الدراسة الإستطلاعية يكمن هدفها في التأكد وموائمة الأداة ميدانياً وحساب معامل الصدق والثبات لها وعلى أساس نتائج معاملات الصدق والثبات، يمكن إجراء تغيير:

- في أداة البحث أو الاحتفاظ بها والتأكد من صلاحيتها.
- النزول إلى الميدان والتعرف على مجتمع البحث.
- تحديد وحصر العينة الرئيسية.
- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة.
- معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها لتأكد من الخصائص السيكومترية للدراسة.

### 1-2 حدود الدراسة الإستطلاعية:

**ـ الحدود المكانية:** تم الحصول على عينة الدراسة بالإقامة الجامعية للإناث (وهيبة قبايلي مصلى) والإقامة الجامعية للذكور (حسان بن مولود الكوالة).

**ـ الحدود الزمانية:** لقد تعذر علينا إجراء التربص الميداني في الإقامة الجامعية للذكور والإناث وذلك لأجل ظروف جائحة كورونا كوفيد19، حيث كانت الدراسة عن طريق الدفعات.

**1-3 نتائج الدراسة الإستطلاعية:** من خلال الدراسة الإستطلاعية خرجنا بمجموعة من النتائج منها:

- تحديد ميدان الدراسة وكذا عينتها الأساسية وتعميق المعرفة لموضوع الدراسة وأهدافه.

## 2- الدراسة الأساسية:

**2-1 منهج الدراسة:** لقد اخترنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي وهو يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين للتعرف عم ما إذا كان هناك ارتباط بينهما أم لا، والذي ارتأينا أنه الأصح لهذه الدراسة، ويمكن من جمع المعلومات وتحليل العلاقات القائمة بينهما وتغييرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، وأيضاً يمكن الإحاطة بموضوع الدراسة، وهذا يعرف على أنه منهج يتضمن جمع البيانات من أجل تحديد درجة وجود علاقة بين متغيرين كميين أو أكثر

**(أحمد يحي، 2007: ص 68-69).**

**2-2 مجتمع الدراسة:** يعرف مجتمع البحث على أنه مجتمع أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث في دراسته لتحقيق نتائج صحيحة ويتم تعميم النتائج على كل مفرداته

**(محمد عبد الحميد، 2000: ص 130).**

ويقصد بمجتمع البحث جمع المفردات أو الأشياء التي يريد معرفة حقائق عليها كما يعرف أيضاً بأنه كل العناصر التي تستخدمها الدراسة سواءاً كانت هذه الدراسة إفراد أو إحداث أو مشاهد موضوع الدراسة أو البحث كما توصلنا في بحثنا إلى اختيار مجتمع الدراسة المتمثل في المرحلة الجامعية ومسح كل مجتمع البحث نظراً لاتباعه وضيق الوقت الممنوح للدراسة، ولهذا وجب علينا اختيار جزء لهذا المجتمع الذي يلبي حاجات الدراسة ويحقق أهدافها

**( محمد عبيدات وآخرون، 1999: ص 84).**

**2-3 عينة الدراسة:** تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ونكون ممثلة له أحسن تمثيل ليتمكن الباحث من تعميم نتائج الدراسة عليه، وقد اخترنا عينة البحث بطريقة قصدية لأن اختيار يكون قصدياً للطالب الجامعي المقيم حيث تكونت العينة من 100 طالب (60 إناث) (40 ذكور)، أي أننا نختار أفراد العينة بقصد معين، عادة ما يكون لدينا مجموعة نبحث عنها، وهذا ما جاء في بحثنا أي مجموعة الطلاب.

**2-4 أدوات الدراسة:** إن طبيعة مشكلة البحث وفروضه نفرض على الباحث اختيار أدوات تتماشى مع طبيعة الموضوع لتساعده في بحثه، ذلك لأن القيمة العلمية لأي بحث تقاس بالنتائج التي يتوصل إليها والتي بدورها تتوافق على المنهج المستخدم في البحث وكذلك على الأدوات التي تعد أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانات من ميدان البحث ومنه فقد اعتمدنا في دراستنا على:

- مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين من إعداد **فوقية حسن عبد الحميد رضوان (2004).**
- مقياس التوافق الدراسي من إعداد **عبد الرحيم شعبان شقورة (2002).**

## 1- مقياس الإستقلال النفسي:

### ـ وصف المقياس:

يتكون المقياس من (80 عبارة) موزعة على صورتين:

- **الصورة الأولى:** (صورة الأب) وتتكون من (40 عبارة) تقيس الإستقلال النفسي عن الأب.
- **الصورة الثانية:** (صورة الأم) تقيس الإستقلال النفسي عن الأم.

حيث تتوزع عبارات كل صورة على أربعة أبعاد وهي: الإستقلال الوظيفي، الإستقلال الإيديولوجي، الإستقلال الوجداني، إستقلال النزاعات.

كل صورة من صور الإستقلال عن الأب والأم تمثلها عشر عبارات كما يوضحه الجدول الآتي:

**ـ جدول رقم (1) يوضح عبارات أبعاد الإستقلال النفسي عن الوالدين (الأب، الأم):**

| الصورة | أبعاد الإستقلال | العبارات |
|---|---|---|
| الخاصة بالأب | -الإستقلال الإيديولوجي<br>-الإستقلال الوظيفي<br>-إستقلال النزاعات<br>-الإستقلال الوجداني | 37.33.29.25.21.17.13.9.5.1<br>38.34.30.26.22.18.14.10.6.2<br>39.35.31.27.23.19.15.11.7.3<br>40.36.32.28.24.20.16.12.8.4 |
| الخاصة بالأم | -الإستقلال الإيديولوجي<br>-الإستقلال الوظيفي<br>-إستقلال النزاعات<br>-الإستقلال الوجداني | 37.33.29.25.21.17.13.9.5.1<br>38.34.30.26.2218.1410.6.2<br>39.35.31.27.23.19.15.11.7.3<br>40.36.32.2824.20.16.12.8.4 |

**ـ تصحيح المقياس وتفسير الدرجات:**

أمام كل عبارة من العبارات المقياس ثلاث إجابات تندرج من غير صحيحة على الإطلاق إلى صحيحة تماماً، ويطلب من المفحوص أن يقرأ العبارة ثم يختار إجابة واحدة من الإجابات الثلاث، وتقدر الدرجة طبقاً لمستوى الإجابة الذي اختاره المفحوص على النحو التالي:

- غير صحيحة على الإطلاق (درجة واحدة).
- صحيحة إلى حد ما (درجتان).
- صحيحة تماماً (ثلاث درجات).

فكلما ارتفعت الدرجة في أي مقياس من المقاييس الفرعية دل على الاعتمادية على الأب والأم، بينما إذا انخفضت دل على اعتماد الابن على ذاته أي استقلاله في البعد الذي تحسب له الدرجة.

**ـ الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**ـ ثبات مقياس الدراسة الأصلية:**

تم حساب ثبات المقياس بواسطة:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات الأبعاد الأربعة لمقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين عن طريق معامل ألفا، وكانت معاملات ألفا على ترتيب: الاستقلال الإيديولوجي (0.93)، استقلال النزاعات (0.93)، الاستقلال الوجداني (0.93)، الاستقلال الوظيفي (0.95) وهي أقل من معامل ألفا العام الذي بلغ في هذه الحالة (0.96) مما يدل على ثبات الأبعاد الأربعة.

**ـ ثبات مقياس الدراسة الحالية:**

**ـ ثبات مقياس صورة الأب:**

تم حساب ثبات مقياس صورة الأب بواسطةك

- **ألفا كرونباخ:**

تم حساب ثبات مقياس صورة الأب بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، حيث قدر ب (0.87) وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين في الجدول التالي:

**- جدول رقم(2): يوضح ثبات مقياس صورة الأب عن طريق ألفا كرونباخ:**

| معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|
| 0.873 | 40 |

**- صدق مقياس الدراسة الأصلية: طبقت الباحثة طريقتين لحساب الصدق وهي:**

**- الصدق الذاتي: قامت الباحثة باستخراج الجذر التربيعي من معاملات الثبات كما يوضحه الجدول التالي:**

| أبعاد المقياس | معاملات الثبات | معاملات الصدق |
|---|---|---|
| الاستقلال الايديولوجي | 0.817 | 0.90 |
| الاستقلال الوظيفي | 0.723 | 0.85 |
| استقلال النزاعات | 0.671 | 0.81 |
| الاستقلال الوجداني | 0.884 | 0.94 |
| **الدرجة الكلية 0.904 -** | | **0.95** |

**- صدق مقياس الدراسة الحالية:**

**- الصدق:**

تم حساب صدق مقياس صورة الأب بواسطة:

- **المقارنة الطرفية:**

كما تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختيار الدلالة كما هو موضح في الجدول رقم (3)، حيث بلغت قيمته (9.41) وهي دالة عند درجة الحرية (12) ومستوى الخطأ أو الدلالة (a=0.01).

**- جدول رقم (3): يوضح صدق المقارنة الطرفية لقياس صورة الأب:**

| الطرفين | اختبار التجانس ليفين | مستوى الدلالة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1.22 | 0.290 | | 21.00 | | 12 | 9.410 | 0.000 | دال عند 0.01 |

**- ثبات مقياس صورة الأم:**

تم حساب ثبات مقياس صورة الأم بواسطة:

- **ألفا كرونباخ:**

ثم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، حيث قدر ب (0.90) وهذه القيمة تدل على أن المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

**- جدول رقم (4): يوضح ثبات مقياس صورة الأم عن طريق ألفا كرونباخ:**

| معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|
| 0.90 | 40 |

**- التجزئة النصفية:**

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.87) وبتعوضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي **لسبيرمان براون** بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0.93 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة **جاتمان** والتي بلغت بدورها (0.92) وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

**- جدول رقم (5): يوضح ثبات صورة الأم عن طريق التجزئة النصفي:**

| | |
|---|---|
| معامل الارتباط بين النصفين | 0.87 |
| معامل الارتباط سبيرمان براون | 0.93 |
| معامل الارتباط جاتمان | 0.92 |

**- الصدق:**

تم حساب صدق مقياس صورة الأم بواسطة:

**- المقارنة الطرفية:**

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (145) كما هو موضح في الجدول رقم (145)، حيث يتضح أن هذا الاستبيان صادق حيث بلغت قيمته (6.76) وهي دالة إحصائياً عند درجة الحرية (12) ومستوى الخطأ أو الدلالة (ألفا= 0.01).

## 2- مقياس التوافق الدراسي:

صمم مقياس التوافق الدراسي خصيصاً لطلبة الثانوي من طرف الباحث **Youngman** (1970)، ثم قام الباحث حسين عبد العزيز الدريني (1985) بترجمته للعربية وكذلك تكييفه وتقنيته على عينة من الطلبة الجامعيين من جامعة قطر، إلى جانب العديد من الباحثين اللذين قننوا المقياس على بيئات عربية مختلفة مثل: الباحث عاطف الأغا (1989) على طلبة كلية التربية بغزة، إلى جانبهم الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (2002)، الذي قام بدوره بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية تماشياً مع خصائص البيئة وعينة الطلبة الجامعيين من كلية التمريض وأحدث فيه عدة تعديلات على مستوى الصورة الأصلية وبالمعالجة الإحصائية تم تقليص عدد البنود من 34 بنداً إلى 26 بنداً

**(بوصفر، 2011: ص 131).**

وقد استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياس، أما ثبات المقياس فاستخدم طريقتين هما طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (0.43) ثم استخدم

معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار وبلغت قيمته (0.60)، أما قيمة ألفا كرومباخ فقد بلغت قيمتها بالنسبة للنصف الأول (0.53)، و(0.36) بالنسبة للنصف الثاني.

وقد قامت الباحثة بوصفر دليلة في دراسة أجرتها (2011)، بتطبيق مقياس التوافق الدراسي على البيئة الجزائرية بعد حساب صدقه وثباته بنفس الخطوات التي قام بها الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة، وقد خلصت إلى أنه يتمتع بصلاحية الاستعمال في البيئة الجزائرية.

وقد أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 26 مقسمة على 03 أبعاد وهي:

- الجد والاجتهاد وتقيسه الفقرات: 1، 4، 5، 10، 15، 17، 20، 23، 24، 26.
- الإذعان وتقيسه الفقرات: 2، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 18، 19، 21، 22، 25.
- العلاقة بالمدرس وتقيسهاالفقرات: 3، 6، 9، 16.

**ـ طريقة التصحيح:**

يطلب من الفرد أن يجيب على كل الأسئلة دون ترك أي واحدة منها، والمطلوب قراءة السؤال بعناية ووضع علامة (x) أمام (نعم) أو (لا). ويصحح المقياس بإعطاء درجة 01 في حال الإجابة على العبارة المتوافقة مع مقياس التصحيح، ودرجة 0 في حال الإجابة على العبارة غير المتوافقة مع مفتاح التصحيح، وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة.

- العبارات الموجبة: 3، 5، 8، 9، 11، 13، 15، 16، 17، 18، 20، 23، 26.
- العبارات السالبة: 1، 2، 4، 6، 7، 10، 12، 14، 19، 21، 22، 24، 25

**(بوصفر، 2011: ص 132).**

**ـ الخصائص السيكومترية:**

للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في بيئة البحث الحالي قمنا بتطبيق المقاييس على عينة حجمها 30 طالبة، بعد تطبيق المقاييس تحصلنا على مايلي:

**ـ ثبات مقياس التوافق الدراسي:**

قمنا بنفس الخطوات السابقة لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي حيث تحصلنا على النتيجة التي تقدر ب : **0.68** والجدول يوضح ثبات المقاييس:

**ـ جدول رقم (1) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس التوافق الدراسي:**

| المقياس | عدد الأفراد | ثبات المقياس |
|---|---|---|
| التوافق الدراسي | 30 | 0.68 |

من خلال النتائج المتحصل عليها، يمكن القول بأن المقاييس تتمتع بثبات عال، ويمكن تطبيقها في بحثنا الحالي إذا ثبت صدقها.

**ـ صدق مقياس التوافق الدراسي:**

**ـ صدق الاتساق الداخلي:**

قمنا بفحص صدق مقياس التوافق الدراسي على عينة بحثنا والمتكونة من 30 طالبة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب العلاقة بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج الموضحة في الجدول الموالي:

**ـ جدول رقم (2) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي:**

| المحاور | التوافق الدراسي | الدلالة |
|---|---|---|
| الجد والاجتهاد | 0.76 | دال عند 0.01 |
| الإذغان | 0.83 | |
| العلاقة بالمدرس | 0.65 | |

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس التوافق الدراسي عالية، حيث قدرت ب (**0.76**) في علاقته ببعد الجد والاجتهاد، و(**0.83**) في علاقته ببعد الإذغان، (**0.65**) في علاقته ببعد العلاقة بالمدرس. وبما أنه توجد علاقة دالة قوية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، يعني أن المقياس صادق وقابل للتطبيق في بحثنا.

**- الصدق التمييزي:**

وقمنا بفحص صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقة أخرى وهي الصدق التمييزي، حيث أخذنا 8 طالبات من المجموعة العليا، و8 طالبات من المجموعة السفلى وذلك بحساب الفروق بين هاتين المجموعتين حيث كانت النتيجة كما في الجدول (3).

**- جدول رقم (3) يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي.**

| | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العينة العليا | 8 | 21.75 | 2.65 | 6.43 | دال عند 0.05 |
| العينة الدنيا | 8 | 11.88 | 2.85 | | |

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن قيمة "ت" دالة عند (0.05) حيث قدرت ب (6.43) حيث قمنا بحساب الفروق بين العينة العليا والعينة الدنيا في درجات التوافق الدراسي، وبما أنه توجد فروق بين المجموعتين ما يعني أن المقياس له قدرة تمييزية يمكن القول بأنه صادق وقابل للتطبيق في دراستنا.

## 3- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع المعطيات الخاصة ووضعها يلجأ عادة إلى تحليلها وذلك بمعالجتها احصائياً من خلال اللجوء إلى بعض الأساليب التي اعتمدنا عليها في الدراسة والملائمة لطبيعة الموضوع والمنهج المتبع.

- البرنامج الاحصائي للعلوم الإنسانية والإجتماعية **SPSS**.
- حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي.
- لدراسة الفروق على متغير إستقلال النفسي والتوافق الدراسي (**T.T.ST**) اختيار تبعاً لمتغير الجنس.

## خلاصة:

من خلال هذا الفصل قمنا بالعرض المفصل لكل الاجراءات المنهجية للدراسة، والتي تم الوصول من خلالها إلى جملة من النتائج من أجل العرض والتحليل والمناقشة وهذا سنتعرض إليه في الفصل الموالي بعدما استعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، من تقديم لميدان البحث والمنهجية المتبعة المتضمنة كل من المنهج المستعمل، عينة البحث والأدوات المستعملة، سنقوم في الفصل الموالي بعرض وتحليل تلك النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية على شكل تصور.

# الفصل الخامس

# عرض ومناقشة النتائج

**تمهيد**

1- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية العامة

2- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية الجزئية الاولى

3- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية الجزئية الثانية

الخاتمة

الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

## تمهيد:

يفترض أنه يتم الاستعراض في هذا الفصل كل من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وذلك بعدما حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وبالتالي سنقوم بتفسير ومناقشة فرضيات استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت بحثنا الحالي وهذا بسبب الوضع الخاص الذي فرضته جائحة كورونا مما استصعب علينا إنجاز الجانب التطبيقي وبالتالي سوف اقوم بمناقشة النتائج على شكل تصور مما قد تحققه هذه الفرضيات.

## 1- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة) عند مستوى الدلالة 0.05 وللتحقق من صحة هذه الفرضية نفترض أنه قمنا بتحليل البيانات واستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الاستقلال والتوافق وعليه توقعنا بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقلال النفسي والتوافق وبلغ مستوى الدلالة 0.05، والعلاقة في هذه الحالة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الاستقلال النفسي عن الوالدين ارتفعت درجة التوافق الدراسي لديهم.

وما توصلت له هذه الدراسة يتفق مع دراسة لوبيز وزملاؤه بعنوان العلاقة بين الاكتئاب والاستقلال النفسي والتوافق في الجامعة التي تتفق مع دراستنا أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاستقلال النفسي وكل من الاكتئاب والتوافق في الجامعة لدى الطالبات.

ونعتبر ذلك أيضاً بأن كل من الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي يعدان من مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي في مرحلة المراهقة، فالمراهق يريد أن تكون له حياته الخاصة التي لا يتدخل فيها أحد ويسير في طريق استقلاله عن والديه ويشعر بالاحراج عند توجيه الأسئلة أمام أصدقائه، كما أنه ينشأ لدى المراهق الرغبة في الاستقلالية التي تسهم في زيادة الثقة بنفسه وارتفاع التوافق الدراسي لديه ليبين لنفسه ولأهله أنه يستطيع إثبات ذاته وإكمال مشواره.

## 2- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)، فتصورنا أنه تم استخدام اختبار (T.TesT) لعينتين مستقلتين غير متجانستين حيث افترضت قيمة اختبار الفروق (T.TesT) في الاستقلال النفسي عن الأب (0.51) وفي الاستقلال النفسي عن الأم (1.24-)، ونلاحظ أن كلا القيمتين غير دالتين عند مستوى الدلالة 0.05: وبالتالي يمكن القول أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة ومنه تم رفض الفرضية الدراسة وقبول الفرضية الصفرية.

وما توصلت له هذه الدراسة يتفق مع دراسة الباحث محمد السيد عبد الرحمن تحت عنوان العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين وبعض مظاهر التوافق في مرحلة المراهقة المتأخرة التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الحضر والريف في أبعاد التوافق والدرجة الكلية.

ونعتبر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس و ذلك نتيجة الوازع الديني في المجتمع والأسرة المحافظة حيث نجد الاستقلال النفسي في حدود، وأن الوالدين يمنحان نفس الدرجة من الاستقلالية لأولادهم من الذكور والإناث وقد يكون من الأسباب الهامة في تفسير هذه النتيجة أن مجتمعنا تقل فيه مظاهر ومجالات الاستقلالية وتسود فيه قيم الأسرة الممتدة ومن هنا لم تبرز الفروق في الدرجة الممنوحة من الاستقلالية.

## 3- مناقشة وتفسير النتائج التصورية للفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات احصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة).

وعليه توقعت بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)، ففترضنا أننا قمنا بتحليل البيانات الدراسة.

وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) لعينتين مستقلتين غير متجانستين، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في التوافق الدراسي والتي تصورنا بأنها بلغت (41.01) عند الذكور و(44.53) عند الإناث، يمكن القول بأن هناك فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.05 وهذه الفروق هي لصالح الإناث.

وعليه هذه النتائج تتفق مع دراسة رشيدة خطارة (2011) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي وهذا لصالح الإناث.

ونفسر ذلك لأن الإناث يسعين إلى فرض أنفسهن كقوى فاعلة ومواطنة ومسؤولة، وكذلك يكون الإناث مطالبات دائماً بالقيام بمجهود مضاعف من أجل إبراز نجاحهن وكسب مكانتهن باستحقاق.

وهذا يعود الفتاة على بذل جهد كبير، بالمقابل يشعر الشاب بالتفوق والتميز لمجرد ذكر الأمر الذي يدفعها لبذل مجهود كبير.

## إستنتاج:

من خلال تفسير ومناقشة النتائج التصورية توصلنا إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21) سنة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21) سنة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لصالح الإناث.

# خاتمة

## خاتمة:

يعتبر موضوع الإستقلال النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي من المواضع المهمة في علم النفس والذي لاق مكانةً واهتمام لدى الباحثين، لكنه قديم من حيث الطرح وهو قليل التناول ميدانياً حسب الإطلاع، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تتناولها والتي تمثل فئة الطلاب الجامعيين المقيمين، حيث تعتبر الحياة حلقة مستمرة والتي تتطلب التوافق المستمر، كما تعتبر من أحرج الفترات التي يمر بها المراهق، وخطوة مهمة في حياته فهو بمثابة تأشيرة عبور لعالم الراشدين الكبار، فالطالب الجامعي يسعى قدر الإمكان أن تكون له سلوكيات متوازنة وإستجابة لرغباته يرضي بها ذاته ويرضي بها الآخرين.

ونجاح الطالب الجامعي لابد أن يكون بعيداً كل البعد عن المشكلات والضغوطات التي تجعله لا ينتمي إلى المجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله دائماً في حالة توتر وصراعات نفسية داخلية يمر بها الطالب الجامعي في هذه المرحلة خاصةً مرحلة السنة الأولى جامعي فهو بعيد عن أهله وفي مكان مختلف الذي يعتبر إقامة جديدة له، ولذا لابد من توفير الجو المناسب والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين الطلاب وأساتذته، وان يعرف كيف يسير وينتقل عن والديه في حدود، إن التوافق الدراسي يعتبر من المكونات الأساسية في نجاح الطالب الجامعي وهو عملة ضرورية من أجل استمرار الطالب التأقلم وأن يتوافق توافقاً سليماً من أجل توفقه ونجاحه في الدراسة والحياة المهنية والحياة الخاصة، بحيث التوافق يحسن من أداء الطالب الجامعي سواء في الدراسة أو في مجتمعه.

وكمحاولة بدراسة الموضوع من خلال العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم بالجامعة.

توصلت إلى أن هناك تباين في النتائج بالمقارنة إلى ما توصل إليه الباحثون الأولون.

وبغض النظر عن النتائج المتحصل عليها تبقى متغيرات البحث جديرة بالدراسة نظراً لأهميتها وتأثيرها على الجوانب الشخصية.

## الاقتراحات

- توعية الآباء بأهمية دورهم في تنمية وتدعيم الاستقلالية لدى أبنائهم والسماح لهم بإتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات المتعلقة بحياتهم العلمية والعملية والاجتماعية و ذلك من خلال ندوات ودورات توعوية.
- الاهتمام من قبل عضو هيئة التدريس بالأنشطة التربوية والتي تزكي روح البحث والتفكير والابتكار الخاص بكل طالب وتصقل شخصيتها بميزات خاصة بها.
- ينبغي أن تعمل الكلية على توسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القراروذلك من خلال إعطاء مساحة معقولة من الحرية للطلاب في إدارة شؤونهم في كافة المجالات كأخذ آرائهم فيما يتصل بالقضايا ذات الاتصال المباشر معهم، وتدريبهم على ما يضمن تحقيق ذلك بشكل جيد كالمشاركة في إدارة الندوات وتنظيم مناقشات والإنظمام إلى الملتقيات.
- العمل على احتواء المشكلات النفسية ومشكلات سوء التوافق والناتجة عن عدم تلبية مطالب الاستقلال النفسي للطالب، وذلك من خلال التوسع في إنشاء المراكز الإرشادية التي تعنى بتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية على مختلف المستويات النمائية والوقائية وبرامج العلاج والإرشاد المختلفة.
- دمج فئة الشباب والطلاب من خلال إشراكهم بكل ماهو نافع ومفيد لهم ولمجتمعهم كالقيام بمشاريع من أجل تطوير ذواتهم.
- الإهتمام بالطالب الجامعي المقيم كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مشاكله في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي، فالنجاح يعتمد على مدى فعالية الطالب والمرتبطة بحسن توافقه الدراسي.
- تفعيل دور الأخصائي النفسي في المرحلة الجامعية.
- القيام بدراسات مستقبلية تتناول علاقة الاستقلال النفسي بمتغيرات أخرى.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع


## المصادر:

ـ القرآن الكريم

## معاجم وقواميس:

ـ معجم علم النفس والتربية (2003).
ـ القاموس الجديد للطلاب (1979).

## الكتب:

- الداهري صالح حسن، (2009)، مبادئ الصحة النفسية، الطبعة 01، دار وائل عمان، الأردن.

- إبراهيم مروان عبد المجيد، (2001)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن.

- الداهري صالح حسن، (2009)، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة 01، دار الصفاء، الأردن.

- العبيدي عبد الله محمد حاسم، (2008)، مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، مصدر، دار الثقافة.

- أحمد يحي الرزق، (2007)، علم النفس، دار وائل، الأردن.

- الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، الطبعة 01، دار النهضة العربية، (1426ه- 2005م)، بيروت – لبنان.

- أحمد محمد الزغبي، (2002)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية عند الأطفال، طبعة 02، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان.

- الهابط محمد السيد، (بدون سنة)، التكيف الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، طبعة 02، المكتبة الجامعية، القاهرة.

- أحمد حشمت ومصطفى حسين الباهي، (2006)، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- أحمد عزة راجح، (1976)، أصول علم النفس والمكتب المصري الحديث – الإسكندرية، طبعة 01.

## قائمة المصادر والمراجع


- حامد زهران، (1980)، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة 02، عالم الكتب، القاهرة.

- حاتم آدم محمد (2005)، الصحة النفسية للمراهقين، الطبعة 01، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، الترجمة، مصر.

- رزق أسعد، (بدون سنة)، منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المؤسسات العربية للنشر والطباعة، بيروت، لبنان.

- رغدة شاريم، (2007)، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، الأردن.

- سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، د. ثائر أحمد الغباري- د. خالد محمد أبو شعيرة، مكتبة المجتمع العربي – عمان، (1430ه- 2009م).

- صلاح الدين العمرية، (بدون سنة)، علم النفس النمو، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، بدون طبعة.

- صالح حسن أحمد الداهري، (2008)، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، طبعة 01، دار الصفاء الأردن، عمان.

- عبد الله العبيدي محمد جاسمي، (2008)، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الثقافة.

- عبد الحميد محمد الشاذلي، (2001)، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، طبعة 02، المكتبة الجامعية، القاهرة.

- عبد السلام زهران، (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة 01، عالم الكتب، مصر.

- عباس محمد عوض، (1996)، موجزفي الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، مصر.

- عباس محمد عوض، (1999)، المدخل إلى علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

- عباس محمد عوض، (1984)، دراسة عاملية لاختبار التوافق العام والمهني، دار المعرفة.

- كمال الدسوقي، (1974)، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، طبعة 02.

## قائمة المصادر والمراجع

- كامل أحمد سهير، (1999)، سيكولوجية النمو، مركز الإسكندرية، للكتاب، مصر.

- محمد السيد عبد الرحمن، (1988)، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الجزء الأول.

- محمد عبيدات وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، الطبعة 02، عمان، الأردن.

- محمد عبد الحميد، (2000)، البحث العلمي للدراسات الإعلامية، الطبعة 01، عالم الكتب، مصر.

- منصور عبد الحميد سيد أحمد، (2000)، الأسرة على مشارف القرن 20، القاهرة، دار الفكر العربي.

- محمد حسن خاتم، (2006)، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الجزء الثاني.

- محمد السفاسفة، وأحمد عربيات، (2005)، مبادئ الصحة النفسية المكتبة الوطنية، الأردن.

- محمد السيد وأحمد العربيات، (2005)، مبادئ الصحة النفسية، المكتبة الوطنية، الأردن.

- نبيل سفيان، (2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، الطبعة 01، القاهرة.

- هدى محمد قناوي، سيكولوجية المراهقة، (1993)، مكتبة الأنجلو المصرية، طبعة 01.

### رسائل جامعية:

- أولاد شايب، مروة-حمومو هاجر (2010)، التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، دراسة ميدانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الاجتماعي، قالمة.
- الزاوي ناجية، (2013)، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية لبعض متوسطات مدينة توقرت، علوم التربية، جامعة قاصدي، مرباح، ورقلة.
- بوصفر دليلة، (2011)، الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، بتزي وزو.

# المصادر والمراجع


- عبد الرحيم شعبان، شقورة، (2002)، الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجيستير منشورة علم النفس التربوي، جامعة الاسلامية، غزة.
- رياش سعيد، (2009)، التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية علم النفس.
- نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، (2005)، النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- هالة صلاح البراج، (2011)، استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.


## مجلات:


- الطالب يحي سعيد أحمد الزهراني، د.عوني معين شاهين، (2019)، التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة، كلية التربية، أدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، العدد التاسع-الجزء الثاني.
- رمزي شحدة سعيد السويركي، د. عاطف عثمان آغا، (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال\ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافضات غزة الجامعة الإسلامية –غزة، كلية التربية عمادة الدراسة العليا- الإرشاد النفسي.


## الموقع الإلكتروني:


-(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar).

# الملاحق

**ـ مقياس الاستقلال النفسي عن الأب:**

| العبارة | صحيح تماماً | صحيح إلى حد ما | غير صحيح |
|---|---|---|---|
| 1-أميل أنا وأبي إلى المجاملات الاجتماعية | | | |
| 2-نجاحي في كليتي او عملي كان نتيجة مساعدة أبي لي | | | |
| 3-يضايقني تدخل أبي في شؤوني الخاصة | | | |
| 4-حبي لأبي جعلني لا اتخذ قرار قبل مشاورته وموافقته | | | |
| 5-نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة | | | |
| 6-وصولي إلى ما أنا فيه نتيجة نفوذ أبي | | | |
| 7-أبي مسؤولية تضاف إلى مسؤولياتي الشخصية الكثيرة | | | |
| 8-أنا لا أتصور أنني سوف ابتعد عن أبي يوما | | | |
| 9-اعتقد أن اتجاهاتي وتقديري لعمل المرأة يتفق مع اتجاه أبي | | | |
| 10-اختياري لكليتي نابع من حبي لرغبة أبي في هذه الكلية | | | |
| 11-أحس أنني في صراع مع أبي | | | |
| 12-جمل الأوقات هي الأوقات التي اقضيها مع أبي | | | |
| 13-أعتقد أن مفهوم الحب في نظري هو نفس المفهوم في نظر أبي | | | |
| 14-اختياري للمهنة ناتج عن حبي لرغبة أبي | | | |
| 15-سبب لي أبي ضغطا نفسيا كبيرا | | | |
| 16-حب أن أرى وامكث مع أبي باستمرار | | | |
| 17-اتجاهاتي نحو التقاليد والعادات السائدة في مجتمعنا هي نفس | | | |
| 18-اعمل دائما بنصيحة أبي | | | |
| 19-يضايقني غضب أبي مني | | | |
| 20-يزداد شوقي وحنيني إلى أبي عندما ابتعد عنه | | | |
| 21-أرى أنني وأبي متفقين من حيث أهمية | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| مساندة المحتاجين | | | |
| 22-عندما احتاج إلى حل موقف صعب يساعدني أبي | | | |
| 32-يشكل أبي عبئا نفسيا علي | | | |
| 24عندما أكون بعيدا عن أبي اشعر بالغربة | | | |
| 25-اتجاهاتي نحو تربية الأطفال تماثل اتجاهات تربية أبي | | | |
| 26-يقدم أبي دائما المساندة المالية | | | |
| 27-أود لو يعاملني أبي كشخص ناضج لي فكري الخاص | | | |
| 28-أول من اطمئن عليه بعد سفري هو أبي | | | |
| 29-اعتقد انا وأبي متفقين ان دور المراة مساو لدور الرجل في المجتمع | | | |
| 30-أحب أن أتحدث عن مهنة أبي أمام أصدقائي | | | |
| 31-اتخذ قراراتي بإرادتي الخاصة حتى لو عارضت أبي | | | |
| 32-عندما أكون في سفر اتصل بأبي كي اطمئن عليه واسمع صوته | | | |
| 33-نظرتي في الحكم على تقييم شخص ما توافق نظرة أبي لي تماما | | | |
| 34-في معظم الأحيان يساعدني أبي في حل مشكلاتي | | | |
| 35-احرص كل الحرص على ألا أحرج أبي في أي موقف | | | |
| 36-اغلي شيء وأفضل صديق لي أبي | | | |
| 37-اعتقد انا وأبي أننا ملمان بقضايا المجتمع وبما هو معاصر وحديث | | | |
| 38-اختياري لمهنتي ناتج من ا نأبي يعمل في نفس المهنة | | | |
| 39-أحب أن اقضي معظم وقتي مع أبي | | | |
| 40-في كثير من الاحيان اغضب من أبي | | | |

**ـ مقياس الاستقلال النفسي عن الأم:**

| العبارة | صحيح تماماً | صحيح إلى حد ما | غير صحيح |
|---|---|---|---|
| ا-أميل انأ وأمي إلى المجاملات الاجتماعية | | | |
| 2-نجاحي في كليتي او عملي كان نتيجة مساعدة أمي لي | | | |
| 3-يضايقني تدخل أمي في شؤوني الخاصة | | | |
| 4-حبي لأمي جعلني لا اتخذ قرار قبل مشاورته وموافقته | | | |
| 5-نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة | | | |
| 6-وصولي إلى ما أنا فيه نتيجة نفوذ أمي | | | |
| 7-أمي مسؤولية تضاف إلى مسؤولياتي الشخصية الكثيرة | | | |
| 8-أنا لا أتصور أنني سوف ابتعد عن أمي يوما | | | |
| 9-اعتقد أن اتجاهاتي وتقديري لعمل المرأة يتفق مع اتجاه أمي | | | |
| 10-اختياري لكليتي نابع من حبي لرغبة أمي في هذه الكلية | | | |
| 11-أحس أنني في صراع مع أمي | | | |
| 12-جمل الأوقات هي الأوقات التي اقضيها مع أمي | | | |
| 13-أعتقد أن مفهوم الحب في نظري هو نفس المفهوم في نظر أمي | | | |
| 14-اختياري للمهنة ناتج عن حبي لرغبة أمي | | | |
| 15-سبب لي أمي ضغطا نفسيا كبيرا | | | |
| 16-حب أن أرى وامكث مع أمي باستمرار | | | |
| 17- اتجاهاتي نحو التقاليد والعادات السائدة في مجتمعناهي نفس | | | |
| 18-اعمل دائما بنصيحة أمي | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 19-يضايقني غضب أمي مني | | | |
| 20-يزداد شوقي وحنيني إلى أمي عندما ابتعد عنه | | | |
| 21-أرى أنني وأمي متفقين من حيث أهمية مساندة المحتاجين | | | |
| 22-عندما احتاج إلى حل موقف صعب يساعدني أمي | | | |
| 32-يشكل أمي عبئا نفسيا علي | | | |
| 24عندما أكون بعيدا عن أمي اشعر بالغربة | | | |
| 25-اتجاهاتي نحو تربية الأطفال تماثل اتجاهات تربية أمي | | | |
| 26-يقدم أمي دائما المساندة المالية | | | |
| 27-أود لو يعاملني أمي كشخص ناضج لي فكري الخاص | | | |
| 28-أول من اطمئن عليه بعد سفري هو أمي | | | |
| 29-اعتقد انا وأمي متفقين ان دور المراة مساو لدور الرجل في المجتمع | | | |
| 30-أحب أن أتحدث عن مهنة أمي أمام أصدقائي | | | |
| 31-اتخذ قراراتي بإرادتي الخاصة حتى لو عارضت أمي | | | |
| 32-عندما أكون في سفر اتصل بأمي كي اطمئن عليه واسمع | | | |
| صوته | | | |
| 33-نظرتي في الحكم على تقييم شخص ما توافق نظرة أمي لي تماما | | | |
| 34-في معظم الأحيان يساعدني أمي في حل مشكلاتي | | | |
| 35-احرص كل الحرص على ألا أحرج أمي في أي موقف | | | |
| 36-اغلي شيء وأفضل صديق لي أمي | | | |
| 37-اعتقد انا وأمي أننا ملمان بقضايا المجتمع وبما | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| هو معاصر وحديث | | | |
| 38-اختياري لمهنتي ناتج من ا نأمي يعمل في نفس المهنة | | | |
| 39-أحب أن اقضي معظم وقتي مع أمي | | | |
| 40-في كثير من الاحيان اغضب من أمي | | | |

## مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شعبان شقورة:

تدور مجموعة الأسئلة حول عدد من الأمور التي تمارسها في الجامعة وفي حجرة الدراسة. المطلوب منك أن تقرأ كل سؤال بعناية وتجيب عليه بكل صراحة بوضع دائرة نعم أم لا. وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة. لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن إجابتك ستكون سرية.

| العبارات | نعم | لا |
|---|---|---|
| 1- هل غايا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء المحاضرة. | | |
| 2- هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبث بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبث بها. | | |
| 3- هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر. | | |
| 4- هل تتحدث غالباً مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة. | | |
| 5- هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمحاضر. | | |
| 6- هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة. | | |
| 7- هل تبلى كتبك بسرعة. | | |
| 8- هل تكون في العادة هادئا في الحجرة الدراسة. | | |
| 9- إذا وجه المحاضر سؤالا للطلبة هل غالبا ما ترفع أصبعك طلبا للإجابة. | | |
| 10- هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة. | | |
| 11- هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المحاضرة. | | |
| 12- هل غالبا ما عاقبك المحاضر. | | |
| 13- هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب. | | |
| 14- هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الكلية. | | |
| 15- هل غالبا ما توجه انتباهك للمحاضر أثناء حديثه. | | |
| 16- هل سبق أن وجهت للمحاضر أية أسئلة. | | |
| 17- هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة. | | |
| 18- هل تكون معك عادة كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة. | | |
| 19- هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه. | | |
| 20- هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك. | | |
| 21- هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة. | | |
| 22- هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة. | | |

| | | |
|---|---|---|
| 23- هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر. | | |
| 24- هل تبدأ أحيانا بالضحك في حجرة الدراسة. | | |
| 25- هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المحاضر. | | |
| 26- هل تطلب الإذن دائما من المحاضر قبل أن تترك مكانك. | | |